

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الإجتماعية
الشعبة: علم الاجتماع والديموغرافيا
التخصص: الأنثروبولوجية الفضاءات الحضرية
إعداد الطالب(ة): حورية خثير
بعنوان:

التمثلات الثقافية لجمهير ملاعب كرة القدم
(دراسة ميدانية نادي رياضي شباب بلوزداد - الجزائر العاصمة)

بتاريخ: 2024/06/03
أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد القادر خليفة	أستاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة	رئيسا
سميرة بن صافي	أستاذ محاضر قسم أ.	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
عمر براج	أستاذ محاضر قسم أ.	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر وعرهان

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
يسعدني أن أقدم أسمي عبارات الشكر والعرهان الى كل أساتذتي الأفاضل كل باسمه ومقامه شكراً لكم
على علمكم الذي ناهلناه من ينابيع معرفتكم،
وعلى صبركم وتوجيهاتكم السديدة التي أوصلتنا إلى بر الأمان
شكراً لكم على دعمكم المتواصل وثقتكم اللامحدود،
الاستاذ خليفة عبد القادر
والاستاذة بن صافي سميرة
أنتم سرّ نجاحي ومنبع قوتي
بدعكم في مسيرتي الاكاديمية، خلال سنوات دراستي،
لزملائي الأعزاء: مبروكة، خديجة، عبير وماجدة، شيماء: شكراً لكم على صداقتكم ومؤازرتكم،
ومساندتكم لي في الأوقات العصيبة
شكراً لكل من ساهم في مسيرتي التعليمية خاصة الاستاذ بلعيدى رفيق
شكراً للأستاذ المناقش "برابح عمر" الذي صوب لي عملي المتواضع هذا
فكلّ من وقف بجانبى وقدم لي يد العون له فضلٌ عظيمٌ عليّ لن أنساه أبداً.

إهداء

الى حببتي وقرّة عيني روعي وراحتي

إلى من افتقدتها أمني

الى من تحلو بوجدهم الحياة

رياحين قلبي

سارة ، فاطمة الزهراء ، وسام

فهرس المحتويات

	فهرس المحتويات : التمثلات الثقافية لجماهير ملاعب كرة القدم
	شكر وعرهان
	اهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الأشكال
	مقدمة
	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة
05	الإشكالية
07	أسباب اختيار الموضوع
08	أهداف الدراسة
12	أهمية الدراسة
12	المقاربة النظرية
13	مفاهيم الدراسة:
13	التمثلات الثقافية
14	الممارسات الثقافية
15	جماهير الملاعب
	الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة

فهرس المحتويات

16	مجال الدراسة
17	المنهج المعتمد في الدراسة
19	أدوات الدراسة الميدانية
19	الملاحظة
20	المقابلة
21	التصوير الفوتوغرافي
21	تحليل المحتوى
	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية
23	عرض بيانات المقابلة
43	عرض العمل الاثنوغرافي
48	تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة
67	تحليل النتائج في ضوء المقاربة النظرية
72	الخاتمة
73	الملاحق
80	قائمة المراجع
82	ملخص الدراسة

فهرس الاشكال والملحقات

فهرس الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
53	نموزج صورة المجاهد محمد بلوزداد	01
57	نموزج وشاح التشجيع . الإمبراطورية البلوزدادية	02
58	نموزج شعار نادي رياضي بلوزداد	03

فهرس الملحقات

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
78	شعار نادي رياضي بلوزداد	01
78	صورة من مدرجات الملاعب	02
79	صورة المجاهد محمد بلوزداد	03
79	صورة حسن لالماس	04
80	علم فلسطين	05
80	وشاح التشجيع . الإمبراطورية البلوزدادية	06
81	نموزج المقابلة	01
82	شبكة الملاحظة	02



مقدمة :

تُعدّ الطقوس والممارسات الثقافية والأساطير و التصورات الفكرية أهم التوجهات الانثروبولوجية، والتي تبلورت دراستها في المجتمع المعاصر للتحويل الدارسات من المجتمعات البدائية المنعزلة الى الفضاءات الحضرية مثل الملاعب لإعادة دراستها على المستوى الفكري ومستوى الممارسات لفهم الطقوس المعتمدة والتي تُجسّد تفاعل الإنسان مع بنيته الاجتماعية وتكيفه مع بيئته من منظورٍ أنثروبولوجي. حيث تهدف هذه الدراسات إلى فهم التمثلات الثقافية لجماهير الملاعب ، وكيفية ممارسة طقوسه التشجيعية بمدرجات ملاعب مدينة "الجزائر العاصمة " ، وذلك لتميزها بالتنوع الثقافي واجتماعي .

ولان عملية التشجيع عملية مفعمة بالتمثلات والتي هي عبارة عن انتاج ذهني يوجه ممارسة الجماهير ويترجم طرق التفكير لهذه البنية الاجتماعية حول نفسها وفي علاقتها مع غيرها و لاحتوائها على مجموعة من الرموز المرافق للممارسات الطقوسية فاعتمدت هذه الدراسة على الملاعب باعتبارها فضاء حضري تمارس فيها طقوسها ، هذه الجماهير الوافدة مع بعض محملة عالمها الاجتماعي الخاص بها وثقافتها لتشكل بنية اجتماعية واحدة حيث تستعين بلغة المكتوبة لتنظيم عملية التواصل داخل الملعب وشغل المكان ، فذهبت هذه الدراسة في البحث عن الدلالات والمعاني وعلاقته الانسان بالفضاء الذي يشغله لتعبير عن مشاعره والعلاقات الاجتماعية والممارسات الطقوسية وعمليات التكافؤ والانتماء في بنية محكمة جدا من التفاهم الكلي بين هذه الجماهير للكشف عن النظام الذي يكمن وراء عملية التشجيع وبالتالي من اجل الوصول الى البنية التي تتحكم في العلاقات بين هذه الجماهير وحيث تمت هذه الدراسة في ثلاث فصول :

يحتوي الفصل الأول على الركائز العلمية التي بنيت عليها الإشكالية و أهمية الدراسة و أهدافها فضلا عن صياغة المفاهيم الإجرائية ذات الصلة بالدراسة اذ تعد من الضروريات في إثراء البحث العلمي بإعادة صياغة المصطلحات العلمية و تبسيطها والتدقيق في دلالاتها ومعانيها وإعادة إنتاجها، كما تعتبر حلقة ربط الجانب النظري و الميداني للدراسة والذي تظهر فيه تميز هذه الدراسة في إطارها المجالي ، لتسهيل على القراء المعاني التي نريد ان نعبر عنها دون الاختلاف في إدراك الأفكار. مباريات كرة القدم قبل كل شيء هي ظاهرة عالمية متكررة و متفردة في ذات الوقت تتقاطع مع الثقافة العلمية في أنها تحمل تراث وثقافة شعوب ومجتمعات وحقائق ثقافية يمكن ان نتعايش معها من خلال حضورنا الجسدي في مدرجات الملاعب والتفسيرات التي نستخلصها من خلال التجربة الحسية والفردية حيث يتعين على الباحث التصوير الفوتوغرافي لجميع الشعارات المكتوبة للجمهور والمزخرفة بألوان النادي والاهتمام بجميع ما نشاهده بأعين الجمهور من المعلومات المتزامنة على ارض الواقع لفهم معاني مشهد الجماهير المتحمسة والممارسات الطقوسية والإطار الدلالي والرمزي الذي ينتجه جمهور الملاعب ،ولكن هذا لا يكفي وحده حيث سوف يلجئ للعمل بالمقابلة مع بعض المناصرين المشاركين لهذه الأجواء و

مقدمة

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

ماهي الممارسات الطقوسية التي يعتمدها جماهير بلوزداد في ثقافة التشجيع ودلالاتها الرمزية بملاعب كرة القدم؟

- فيما تتمثل الطقوس التي يمارسها جماهير بلوزداد في عملية التشجيع؟

- ما الدلالات الرمزية للممارسات الطقوسية المعتمدة لجماهير بلوزداد؟

مبررات اختيار الدراسة:

- شغف الجمهور الجزائري بكرة القدم

- فضول معرفة الثقافة الكروية

- في مغامرة البحث الميداني فضلنا اختيار فضاء حضري محدود الأبعاد .

أهداف الدراسة :

الكشف عن الظواهر و الممارسات الطقوسية التشجيعية داخل الملاعب " فضاء حضري"، كصورة نموذجية تعبر عن

ثقافة الجماهير

فهم النسق الفكري وفقا لتفسير الرموز والدلالات الثقافية التي يعتمدها جمهور كرة القدم

تحليل الرموز الثقافية التي تعتمدها الجماهير في التعبير عن تصوراتها الثقافية الاجتماعية

أهمية الدراسة:

سهولة دراسة الإنسان المتحضر إذ نعت روبرت بارك: (الى حدود اليوم فإن الانثروبولوجيا، قد كرسست نفسها لدراسة

الشعوب البدائية ولكن الإنسان المتحضر هو أيضا موضوع للبحث لا يقل أهمية، هذا بالإضافة إلى كونه أسهل للملاحظة

والدراسة).

و يحتوي الفصل الثاني على الاجراءات المنهجية لدراسة : اعتمدت على منهجية البحث الانثروبولوجي وفقا للمقاربة

البنوية ، للوصول إلى تفسير البنية الرمزية لثقافة الجماهير داخل الملاعب، للغوص في المعاني المضمرّة والمرافقة للبنية لثقافته،

وفقا لمنظور ليفي ستراوش لتحليله للبنية الرمزية وإسقاطها على ثقافة جماهير الملاعب حيث اعتمدت هذه الدراسة على

نظام التمثلات لأنها تكشف المعنى الحقيقي والموضوعي للأفعال الاجتماعية بصفة عامة وعملية التشجيع بصفة خاصة إذ ان

المنهج البنوي يهدف الى الكشف عن العلاقة بين الرموز والدلالات (الدال والمدلول).

مجتمع البحث : تم اختيار مجتمع البحث بناء على طبيعة الدراسة وهذا لفهم التمثلات الثقافية الجماهير المشجعة داخل

الملاعب (جماهير نادي بلوزداد لكرة القدم) ،دون تحديد البطولة بتنوع مستوياتها.

مقدمة

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة في الملاعب لكونها أسهل لأن الممارسات الثقافية والطقوس والتصورات العامة للجماهير أكثر خصوبة لدراسة باعتبار أن الفضاء محدد الأبعاد، وفقا لشبكة الملاحظة التي تم بنائها بعد الدراسة الاستطلاعية.

وقد أجرت هذه الدراسة على ستة مقابلات ، بتسلسل زمني مع مواعيد المباريات و خلال هذه المقابلات تم تطوير مسيرة البحث والتي تعدت فضاء الملاعب فقط لتتحول الى داخل النادي ، وهذا لفسح المجال لتعبير الحر للمبحوث لإثراء الدراسة بالمعلومات.

لتحليل والكشف عن البنى الرمزية ،اعتمدت على التحليل البنيوي حيث تم أخذ بعض الصور منذ بداية دخولنا للملعب الى غاية الوصول الى النتيجة المرجوة لتركز الدراسة على وشاح التشجيع وشعار النادي وصورة محمد بلوزداد .

واشتملت هذه الدراسة على جمع البيانات من خلال :الملاحظة بمدرجات الملاعب و المقابلات و التصوير الفتوغرافي خلال الموسم الرياضي 2024/2023 وفقا لمجتمع البحث " الجماهير المتواجدة بالملعب كرة القدم " وهذا لكونها رياضة شعبية تتميز بالتجمهر الكثيف للمشجعين بمختلف ثقافتهم وأعمارهم. فهي ظاهرة ثقافية واجتماعية تُجسد طقوس وممارسات وقيماً اجتماعية تتجسد في التنافس والتبادل الثقافي وتناولت جوانب مختلفة من كرة القدم.

الفصل الثالث : تم تحويل البيانات الميدانية من الملاحظة والمقابلة وكذا تحليل الرموز المعتمدة في طقوس التشجيع الى نص أنثروبولوجي وإخضاعه الى التحليل الانثروبولوجي البنيوي للوصول الى فهم الرسالة الرمزية التي تقدمها الجماهير وتسلط الضوء على القيم الإنسانية وتفسير الظاهرة ثقافية ، وفقا الى السياق الثقافي والاجتماعي الذي وجدت فيه ومما لاشك فيه ان أي دراسة أكاديمية تم تناول موضوعها بطريقة أو أخرى من قبل باحثين من قبل في دراسات متقاربة أو متشابهة يمكن ان تكون بمثابة مساعد نقتدي به أو نضيف اليه كما يمكننا أن نبني عن نقائصه الدراسة الحالية وإن كنا قد نتفق أو نختلف أحيانا، وقد اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث دراسات السابقة:

اطروحة دكتوراة:

مقدمة

REHAÏL Tayeb .Football et notabilité en Algérie,cas des présidents de club de l'Association Sportive du Khroub .Oran: Université d'Oran .2015 ،Anthropologie Sociale et Culturelle.

مقال علمي :د/ الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله الشقر أنثربولوجيا جماهير كرة القدم وأهازيج الملاعب ،مجلة المنور ،ديسمبر 2022 ، السعودية .

مقال علمي : د/ راني بهجت ناصر دراسة انثربولوجية للغة جمهور كرة القدم على شبكات التواصل الاجتماعي ، ،
المجلة العلمية للتربية وعلوم الرياضة ، العدد 92 ماي 2021 ، مصر .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة:

أولاً: الإشكالية وتساؤلات الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: الدراسات السابقة

سادساً: مفاهيم الدراسة

الفصل الأول: الدراسة النظرية

الإشكالية

يعيش جمهور الجزائر العاصمة في كل سنة موسم رياضي حافل بمباريات كرة القدم المحلية والوطنية وكذا القارية، يتتبعها بشغف بتقلباته مع ناديه عبر الملاعب، وإن كانت تبدو أنها ظاهرة عابثة وبدون معنى إلا أنها ظواهر أنثروبولوجية نستطيع بدراستها الكشف عن التفكير العام المضمرة في الشعارات والرايات التي يعتمدها في طقوس التشجيع فهو لا يعتبر نفسه يحمل قطعة قماش يجول بها بين الملاعب ويقطع بها المسافات بل هي مجموعة من المعاني والرموز المقدسة التي تعبر عن طموحه ومخاوفه .

ركزت هذه الدراسة على الجماهير المتواجدة في المدرجات باعتبار أن الابداع الفكري لا يظهر في الممارسات اليومية بل في لحظات اللاوعي للبنية الاجتماعية التي تصنعها الجماهير مع بعضها ومع خصمها داخل الفضاء الحضري بامتياز، (بين الجماهير في سياق الثقافي والاجتماعي) حيث اعتمدت الدراسة على الرموز العامة والمشاركة فيما بينهم لكونها ارث ثقافي لامادي مصدره الأساسي التصورات الثقافية المستمدة من المجتمع.

هذه الجماهير التي اتخذت من الملاعب فضاءات تمارس فيها طقوس تشجيعية وتعبر من خلال رايتها وشعاراتها وازيائها عن دلالات ومعاني تنبثق من نظام رمزي يمثل صورة نموذجية، تتوصل من خلالها الى فهم واقعه الاجتماعي، كما تعطي فرصة للدراسة الأنثروبولوجية باعتبارها فضاء محدد الابعاد يضم كثافة روحية بتنوعها الثقافي والاجتماعي ويعتبر الاسهل لان الجماهير في شغلها للمجال تكون في قمة الحرية ووفرة الامن هذه المعايير المتناقضة في ملاعب ذات مقاييس عالمية من ناحية التخطيط الحضري وحرية التنظيم المجالي في مقابل إعادة انتاج المجتمعات البدائية .

جميع الظروف المكانية والزمانية تجعل جمهور نادي بلوزداد يعيش لحظات لاوعي يعبر فيها عن الفرح والحزن ، الرفض والقبول ، الريح والخسارة عن تناقضات يعيشها بتفاصيلها، باعتبارها ظواهر ثقافية تكمن في علاقات رمزية تتجسد في نظام اجتماعي له معنى مستقل عن هذه المشاهد النمطية التي تبدو لنا انها تتكرر داخل مدرجات تظهر بشكل لافت " في اللغة المكتوبة والرموز المقدسة" حيث يرى البنيويون أن وسيلة الوصول لحقيقة الإنسان هي اللغة التي يعبر بها هذا عن طريق فهم الدلالات التي تعكس التمثلات الثقافية والاجتماعية و جاءت هذه الدراسة تبحث في سؤالها الرئيسي عن :

ماهي الممارسات الطقوسية التي يعتمدها جماهير بلوزداد في ثقافة التشجيع ودلالاتها الرمزية ؟

لمعالجة الإشكالية المطروحة تم تجزئة التساؤل الرئيسي لفهم التمثلات الثقافية من خلال دلالات الطقوس الممارسة في عملية التشجيع

- ✓ فيما تمثل الطقوس التي يمارسها جماهير بلوزداد في عملية التشجيع؟
- ✓ ما الدلالات الرمزية للممارسات الطقوسية المعتمدة لجماهير بلوزداد؟

مبررات اختيار الدراسة:

اختيارنا هذه الدراسة يعود الأسباب التالية وهي:

- ✓ شغف الجمهور الجزائري بكرة القدم
- ✓ فضول معرفة الثقافة الكروية
- ✓ في مغامرة البحث الميداني فضلنا اختيار فضاء حضري محدود الابعاد .

أهداف الدراسة :

✓ الكشف عن الظواهر و الممارسات الطقوسية التشجيعية داخل الملاعب " فضاء حضري"، كصورة نموذجية تعبر عن ثقافة الجماهير .

- ✓ فهم النسق الفكري وفقا لتفسير الرموز والدلالات الثقافية التي يعتمدها جمهور كرة القدم .
- ✓ تحليل الرموز الثقافية التي تعتمد عليها الجماهير في التعبير عن تصوراتها الثقافية الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

✓ سهولة دراسة الانسان المتحضر إذ نعت روبرت بارك: (الى حدود اليوم فإن الانثروبولوجيا، قد كرس نفسها لدراسة الشعوب البدائية ولكن الإنسان المتحضر هو أيضا موضوع للبحث لا يقل أهمية، هذا بالإضافة إلى كونه أسهل للملاحظة والدراسة)¹.

- ✓ خوض تجربة ذات طابع أنثروبولوجي وهي الكشف عن الثقافة داخل المجتمع الحضري.

¹الرحمان عبد الماكي. مدرسة شيكاغو، ونشأة سوسولوجيا التحضر والهجرة. المغرب: أفريقيا الشرق، ص44.

المقاربة النظرية:

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى تفسير البنية الرمزية لثقافة الجماهير داخل الملاعب، للغوص في المعاني المضمرّة والمرافقة للبنية لثقافته، وهذا يربط الصورة والتصور الذهني عن طريق تحليل الممارسات الطقوسية لجماهير نادي بلوزداد و تحليل شعارات والرايات المعتمدة في طقوس التشجيع.

بناءً على مبدأ المتعارف عليه من قبل رواد الأنثروبولوجيا الكلاسيكية الذين أولوا الاهتمام بدراسة الطقوس باعتبارها أنها تضيئ معالم بنية مجتمع الدراسة (الجماهير المتواجد على مدرجات الملاعب) للغوص في فهمها والكشف عن بنيتها الخفية من خلال المعاني المضمر في رموزها المقدسة والمعتمد في ممارستها داخل الملاعب.

مفاهيم الدراسة:

مختلف الدراسة الأكاديمية اعتبرت المفهوم الاجرائي مرحلة مهمة لتعريف مضمونها وتضيء معالمها بالابتعاد عن أي لبس يمكن ان يتعرض له المتلقي لمفاهيم الدراسة لأنها تختلف حسب المكان والزمان وكذا وفقا لطبيعة مجتمع البحث فهي تحدد المقصود وأبعاد الدراسة بدقة، كما صرح **لريمون كيفي**: يحدد الباحث عن طريق المفاهيم الإجرائية الأبعاد التي يكونها ويفسر بها أمور الواقع لإرشادنا الى ما هو واقعي ويجعلنا في مواجهة معه، كما يساعدنا على تحديد مؤشرات الدراسة¹.

01/ التمثلات الثقافية :

التعريف اللغوي: التمثيل هو تمثيل الشيء تصور مثاله².

التعريف الاصطلاحي :

عرف جميل صليبا التمثل: تمثل الشيء بالشيء أي سواه وشبهه به وجعله على مثاله وتمثيل الشخص إذا صناع صورة له أو كتابة أو غيرها ويطلق معنى التمثيل أيضا التي ترجع إلى الذهن غياب الشيء الذي تمثله .

التمثلات : في مجال المصطلحات الاجتماعية تعني التصور و لا تعني بالضرورة الدلالة على مصالح الجماعة أو الفرد الذي تمثله، ذلك ان الجماعة قد يتم تصويرها عن طريق تقدم صورة نمطية لها³.

¹ ريمون كيفي، ترجمة يوسف الجباعي. دليل الباحث في العلوم الاجتماعية. بيروت: المكتبة العصرية، 1997. ص 115

² قاموس الوسيط الحديث منجد عربي -عربي، باتنة، دار ايوب للمنشورات، الطبعة الاولى، 2013، ص606

³مهنا الجوهري موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2014، ص168

مفهوم الثقافة :

يركز تايلور على المفهوم الأنثروبولوجي للثقافة ويقدم التعريف التالي " الثقافة أو الحضارة عبارة عن مجموعة معقدة من المعلومات، والاعتقادات والفنون، والابداعات والقوانين والاعراف والقدرات الاخرى والعادات التي يحملها الافراد باعتبارهم يشكلون مجتمعا .

ويرى ادوارد ساير أن الثقافة عبارة عن نظام من السلوكات والحالات المنوطة بالظهير اللاوعي¹.

تعريف الثقافة : الثقافة هي وسيلة لصناعة المعنى وطريقة لرؤية الاشياء كما انها شيء قائم بدته ولها معنى لامادي يتجسد في الافكار والمعتقدات والقوانين وغيرها و معنى مادي يتجسد في الاشكال والاشياء التي يعبر بها البشر عن فهمهم لهويتهم والتعبير عنها وتقدير قيمتها².

التمثلات الثقافية:

يرى **Pierre Bourdieu**: أن مصطلح التمثلات الثقافية قد تتأسس وفق صور ذهنية توجه تصور الجماعة الاجتماعية وتحدد علاقة الانسان ببقية الثقافات في نفس الوقت كما تبنى هذه التمثلات عبر التفاعلات الاجتماعية³

التعريف الاجرائي :

هي مجموعة أفكار وقيم ومعتقدات تظهر في قالب طقوس يمارسها جماهير نادي بلوزاد اثناء تشجيع النادي المفضل من خلال رايات وصور مرئية كالأزياء والإشعارات أو في شكل اهازيج وكذا الرموز المضمرة في اللغة المكتوبة والاشكال المعتمدة القابلة لتأويل يجسد ها الجماهير على مدرجات الملاعب لتعبر عن الانتماء والتكافؤ وتعزيز روح التنافس وتقبل الاخر، كما تقدم الجماهير صورة من الواقع المعاش وتصرح بالجوانب الثقافية للمجتمع .

02/ الممارسات الطقوسية

التعريف اللغوي الطقس: كلمة الطقس Rite مستمدة من اللفظ اللاتيني Rinus وتعني مجموعة الممارسات والشعائر

¹ محمد جواد ، نظرية الثقافة ، بيروت : مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي 2008 ص 52

² ماثيو أنجيلكه ترجمة عومرية سلطاني. كيف تفكر كإنثروبولوجي. بيروت: الشبكة العربية للابحاث والنشر، 2020. ص38-39

³ محمد جواد المرجع السابق ص 60

التي تستخدمها جماعة من خلال احتفالاتها¹.

التعريف الاصطلاحي :

عرفها جميل صليبا : هي الشعيرة ونظام العبادات وأشكالها وشعائرها واحتفالاتها و هي سلسلة من الحركات تستجيب

للاحتياجات الجوهرية يجب تنفيذها وفقا لتناسق معين².

الممارسات الطقوسية :

يعتقد مانجان Mangan أن للرياضة ممارسات طقوسية ،Ritualistic و ذلك يظهر في الممارسات الاحتفالية التي

تصاحب المنافسات الرياضية سواء في افتتاحها أو ختامها أو حتى من خلال قواعد اللعب والتي تعد أكثر النماذج

الاجتماعية التزاماً بقانون ، كما يظهر في المراسم المتصلة بتوزيع الجوائز وتتويج الفائزين.

ويشير بوث (Booth) إلى ظهور عناصر طقوسية بالرياضة كالزبي الأبيض والذي ارتبط لفترة طويلة بالرياضة³.

التعريف الاجرائي :

هي مجموعة سلوكيات يمارسها جماهير بلوزداد على مدرجات الملاعب بصفة اعتيادية من خلال عملية تشجيع النادي

المفضل وتتأثر هذه الممارسات بمجموعة من العوامل منها نوع المباراة والتبادل الثقافي للأندية العالمية فالجمهور في حالة انتاج

مستمر لهذه الطقوس التي تظهر من خلال كفاءات ممارستها والمعاني المرفقة لهذه الطقوس، وإن كان كل نادي له ممارساته

الخاصة لتشجيع .

03/ جماهير الملاعب :

التعريف اللغوي : الجمهور من الناس جلهم¹.

¹ قاموس الوسيط الحديث منجد عربي-عربي، باتنة، دار ايوب للمنشورات، الطبعة الاولى، 2013،ص606

² جميل صليبا ، المعجم الفلسفي، درا الكتاب، لبنان 1986 ص 371

³ الخولي، ايمن انور. الرياضة والمجتمع. الكويت: عالم المعرفة، 1996.ص40-41

التعريف الاصطلاحي :

تعريف جميل صليبا الجمهور من كل شيء معظمه ومن الناس اشرفهم كما يرى ان الجمهور يطلق في العلوم الاجتماعية على عدد كبير من الافراد يؤلفون كتلة واحدة لاشتراكهم في بعض المصالح أو الافكار أو العواطف مثل جمهور الملاعب ويطلق على عدد كبير من الافراد يتصرفون في بعض الظروف تصرفا معيناً والجمهور عند غورفيتش Gurvitch أحد أشكال الاجتماع التي يزداد فيها الضغط².

تعريف غوستاف لوبون Gustave Le Bon مصطلح الجمهور هو عبارة عن مجموعة من الناس تتجمع بشكل مؤقت وتتألف هذه الجماعة من رجال أو نساء، ومن الجانب النفسي فالجمهور يفكر عن طريق الصور والمدلول المتشكل في ذهنه بدون أي علاقة منطقية، ولكن الجمهور لا يرى ذلك فيقع بين التضخيم الذي يلحقه بالحدث وبين الحدث ذاته. وبما أنه غير قادر على التمييز بين الذاتي والموضوعي فإنه يعتبر الصورة المثارة في خياله بمثابة الواقعية والحقيقية، هذا على الرغم من أنها قد تكون ذات علاقة بعيدة جداً مع الواقعة المرئية³.

التعريف الاجرائي جماهير الملاعب: جمهور الملاعب هو لفيف غير متجانس من أفراد المجتمع له انتماء رياضي لاحد النوادي الرياضية ويشكل ظاهرة ثقافية واجتماعية ورياضية في الفضاءات الحضرية، كما يعتبر المحرك الاساسي والتي لها تأثير بالغ لسير المباريات من خلال الاجواء الحماسية التي يصنعها .

أنواع جماهير الملاعب في الدراسة

01 المناصرين: هم الجمهور العادي لمختلف الأجيال. فهي تختلف من مجموعات الاخرى في طبيعة الثقافة الشعبية كما

¹ قاموس الوسيط الحديث منجد عربي –عربي، باتنة، دار ايوب للمنشورات، الطبعة الاولى، 2013، ص 80

² جميل صليبا. المعجم الفلسفي. لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1982. الجزء الاول. ص 421

³ لوبون، غوستاف سيكولوجية الجماهير ترجمة عادل زعيتير. الجزائر: دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، 2020. ص 20-29

تتميز بأنها ذات التركيبة العمرية الغير متجانسة؛ و تضم مجموعة أفراداً من مختلف الأصول الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع الجزائري ، وهذه البنية بدورها تعمل على إعادة التشكيل ثقافة النظام البدائي مما يؤدي إلى ديمومة هذه الثقافة المحافظة على بنية المجتمع التقليدية.

02 الألتراس : هي مجموعة من الجماهير التي تتواجد على المدرجات الملاعب وتتسم عن غيرها بمجموعة من الخصائص فيمنع أي شخص ينتمي الى المجموعة التوقف عن التشجيع Collective Movement "أو الجلوس ومجبرا على حفظ الاغاني والاهازيج والالتزام بالزي المخصص للنادي وهي تمول نفسها بنفسها أو بعض العائدات من المنتجات التي يتم بيعها لأفراد المجموعة ، حيث تراوح أعمار المنتمين السائه إلى الألتراس بين السادسة عشرة والتاسعة والعشرين، يمتازون بثقافة فريدة يعبرون عنها بمصطلح حب وعقلية، وهي من تقوم ب إعادة بناء ثقافي مستحدث لمفاهيم كرة القدم، و تقوم بممارسات ثقافية وطقوس مقدسة تنبت من التمثلات الاجتماعية وتصدرها على شكل عملية تشجيع على مدرجات الملاعب، وتبني روابط تكافؤ اجتماعي بين أفرادها وتتعلق هذه الممارسات بجماليات المدرجات والتعبير المنطوق على شكل اغاني و أهزيج ومكتوبة، على الشعارات أو التفو كلوحات فنية تشاركي تعتمد على تناغم الافراد لتظهر ما يسمى "الدخلة"، وهي عبارة عن مجموعة من الالفتات التي تعبر عن سياق المباراة، والحالة السياسية والاجتماعية، وعلاقة الألتراس بمؤسسات الدولة ممثلة في مؤسسة الأمن والأندية المنافسة والفئات المجتمعية الأخرى¹.

¹ عمر حسن. "الترس القاهرة". عمران (2022): 201-208.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

1/المجال المكاني

2 /المجال الزماني

3 /المجال البشري

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات وتقنيات البحث الميداني

مجال الدراسة :

الدراسة الاستطلاعية :

اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على مباريتين لان الموضوع يعتبر جديد للباحثة حيث لم يسبق لي أن تطأ أقدامي الملاعب من قبل ولهذا لم أكتفي بمباراة واحدة لاكتشاف معالم الدراسة مع التراث الأدبي ، كان الحضور الأول في ملعب 05 جويلية مباراة شبيبة بلوزداد-الزمالك 17 مارس 2023 حيث تم التوجه الى الملعب قبل موعد المباراة بثلاث ساعات وهذا بدون أي تذكرة أو دعوة أو أي وثيقة تسمح لنا بالدخول الى الملعب وخوفا من الاجواء التي كنت قد ضخمت توقعاتها في فكري فإنني لم اقتني هاتفي الثمين ولا حتى حقيبة اليد لتوجهنا وطريق الملعب تتزين بقميص نادي بلوزداد اللون الأحمر الذي طغى على شوارع العاصمة وخاصة عند وصولنا الى الساحة الامامية للملعب ، يبدو لي كل شيء غريب وقفنا في معزل بين الجماهير فإذا عروض بيع التذاكر تأتي إلينا دون عناء، وعندما دخلنا مع البوابة بعدما استغرقتنا شوط من الطوابير سألني أحد المنظمين هل انت مناصرة الى فريق الزمالك ؟ .وأخبرني بأنه كان بإمكانني الدخول من البوابة الأخرى فأجبتته أنا مناصرة لشباب بلوزداد فبدت على ملامحه علامات التعجب والاستفهام واخبرني هل انت محقة الى هذه الدرجة انت تحبين شباب بلوزداد فأخبرته بأنني في صدد اعداد مذكرة تخرج عن ثقافة الجماهير ضحك صاخر وهل هذه الجماهير تملك ثقافة لم اكرث كثيرا لان شوقي لرؤية الملعب يزداد كل ما اقتربت من المكان وبعدها وجهنا الى الباب رقم 09 وقال لي نصحتي تجنبو المداخل الأخرى لان نهاية المباراة لا يحمد عقباها ولكن ذلك اليوم كانت تحمد عقباها بفوز شباب رياض بلوزداد.

بعد أسبوع توجهنا الى ملعب نيلسون موندبلا مباراة الجزائر- النيجر 23 مارس 2023 هذه التحفة المعمارية التي تترع على ربوة يثبت حضوره من مسافة بعيدة ، هذا المرة كانت بأجواء عائلية حيث كان الجو مختلف والمكان مختلف فهو غير حتى الجماهير كانت تبدو مختلفة فتواجد النساء والأطفال في الطوابير كان بصور واضحة للعيان رغم ان موعد المباراة في سهرة اليوم الأول من شهر رمضان .

التنظيم محكم في مستوى عالي من الدقة بتوفير الامن وجمالية المكان الذي اقف عاجزة على وصفه هل مطار دولي أو مدينة ملاهي عالمية تزينها المصابيح الساطعة والشاشات الكبيرة، حتى اليوم مختلف لأنها مباريات الفريق الوطني، فأنا لست الوحيدة التي أعيش هذه الهشة الجميع يحاول أخذ سلفي مع الملعب الجميع يتزين براية الجزائر يعيشون أجواء احتفالية قبل موعد المباراة رغم أنك سوف تقطع شوط من المشي بين البوابة الخارجية وساحة الملعب التي سوف تهرك عند دخولها .

الدراسة الميدانية :

المكان :

طبيعة الدراسة ألا وهي ثقافة الجماهير باعتبارها تتميز دائما بالتنقلات حسب برنامج ناديها دون تعلقها بملعب خاص، وهو ما تمليه الدورات البطولية من مباريات الذهاب والإياب جعل الدراسة موزعة على الملاعب عشوائي في مدينة الجزائر العاصمة بين الملاعب الحضرية ، لاكتساب الوقت واتساع الرؤية للموضوع ، داخل المدرجات حيث تمكنا من المشاهدة والتقرب من الجماهير التي تحتف وتفرح وتغضب وتحمل رموزها المعتمد وإشعارات ناديها بمشاعر جماعية، وكما هو معلوم إن الملاعب تعتبر من الأماكن ذات تجمهر كثيف في بعده المادي والروحي في فضاء محدد وهذا التجمهر سوف تعتبره الدراسة مؤشرا ساهم في فهم و تحليل الظاهرة حيث تتجلى في الكثافة الروحية للجماهير الذين يتفاعلون داخل مدرجات الملعب .

الزمان :

بداية الموسم الرياضي نوفمبر 2023 حيث يتميز هذا الموسم بخصوصية التأخير وهذا راجع للأحداث طوفان الاقصى بفلسطين المحتلة. الى غاية نهاية شهر افريل 2024/04/24 بتأهل نادي بلوزداد لدور النهائي من كأس الجمهورية بفوزه على نظيره اتحاد العاصمة 2024 .

مجتمع البحث :

مجتمع البحث بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية : «مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات كمثال على ذلك جماهير الملعب، وهي مجموعة الجماهير أو المناصرين بمختلف فئاتهم وأعمارها المتواجدين على مدرجات الملعب .

مجتمع البحث "جماهيري مدرجات الملاعب " في هذه الحالة، لأننا نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الجماهير ويميزهم عن غيرهم من حيث العمر أو المستوى الثقافي أو.....، فاعتبرت الدراسة التواجد في المدرج هو المؤشر الوحيد الذي يشمل كل الجماهير الذين يشجعون فريقهم ضمن نفس النادي الرياضي، والذي يميزهم عن الجماهير الأخرى ، فإن مسألة الانتماء

لنادي باعتبارها مقياساً مألوفاً لتحديد الجماهير إذا، هي التي تحدد لنا مجتمع البحث، ذو الخاصية مشتركة و يجعلنا نصنف عن طريقته مجتمع البحث¹.

تم اختيار مجتمع البحث بناء على طبيعة الدراسة وهذا لفهم التمثلات الثقافية الجماهير المشجعة داخل الملاعب (جماهير نادي بلوزداد لكرة القدم)، دون تحديد البطولة بتنوع مستوياتها .
ونقصد بالتنوع (سواء بطولة وطنية أو كأس الجمهورية أو كأس أبطال الأندية الإفريقية) لتكون نموذج لمجتمع البحث وهي الجماهير داخل الملاعب بالمنطقة الحضرية .

• الممارسين لعملية التشجيع

كانت بداية العمل مع أستاذ جامعي للأنشطة البدنية والرياضية تخصص في كرة القدم ورئيس لجنة المناصرين في فترة الدراسة الجامعية عن طريقه قدمنا الى نادي بلوزداد وبعض المناصرين المعروفين لتسهيل المهمة، مناصرين يتميزون بشغفهم لكرة القدم وخوضهم تجارب داخل وخارج الوطن: كأس العالم وكأس العرب ومجموعة من البطولات الدولية وقد، كانت في بعض الأحيان تتراوح المقابلات إلى ساعتين (المرفق رقم 02) .

وقع اخترنا لهذه الفئة كعينة قصدية لتاريخهم الحافل في مجال التشجيع حيث كان اقل المبحثين حضر ستة بطولات دولية وكذا لخبرتهم من خلال التردد على الملاعب المحلية والملاعب العالمية.

¹ انجرس موريس . منهجية البحث في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصة للنشر، 2004.ص298

منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على منهجين :

أولا : وفقا لمنظور ليفي ستراوس لتحليله للبنى الرمزية واسقاطها على ثقافة جماهير الملاعب حيث اعتمدت هذه الدراسة على نظام التمثلات لأنها تكشف المعنى الحقيقي والموضوعي للأفعال الاجتماعية بصفة عامة وعملية التشجيع بصفة خاصة إذ ان المنهج البنيوي يهدف الى الكشف عن العلاقة بين الرموز والدلالات (الدال والمدلول) وقد ركزت في هذه الدراسة على نقطتين أساسين¹:

1. دراسة الممارسات وطقوس الجماهير داخل الملاعب على أنها تعكس أحداثا واقعية تقدم نماذج وأمثلة رمزية قابلة لتحليل .
2. دراسة الثقافة داخل الملاعب للكشف عن بنية التفكير العام وهنا سوف تركز الدراسة على الشعارات اللغة المكتوبة بوصفها نسقا رمزيا ، حسب رؤية ستراوس .

ثانيا : كما اعتمدنا على المنهج الاثنوجرافي، إذ أننا لم نكتفي بالوصف الحرفي لأفعال الجماهير داخل الملاعب بل قمنا بربطها بسياقها الثقافي الاجتماعي والذي تطلب منا التواجد الفعلي داخل مدرجات الملاعب الكروية².

أدوات جمع البيانات :

للبحث الميداني خصوصيته ولاسيما إذا كانت الدراسة في مجتمع حضري ذو تركيبة سكانية متنوعة مثل الجزائر العاصمة، (منطقة حضرية بامتياز) و لتحدي الصعوبات ، جعلنا منها حافز لتغذي هذا الشغف والكشف عن ثقافة الجماهير في الملاعب، وحرصنا من خلال هذه الدراسة على التواجد الجسدي داخل المدرجات وهنا تبرز خصوصية مشاركتنا لهذه الجماهير الغفيرة التي تحمل تماثلها الثقافية والاجتماعية داخل أعماقها ، هذه الدراسة تغلبت عنها الموضعية رغم القرب المكاني ولكن لم تكن العاطفة نفسها بالنسبة للجماهير بلوزداد التي تعودنا عليها باستمرارنا بالذهاب والإياب لفهم التفاصيل والمعاني الخفية والتصورات الشاملة والكلية عن مجتمع البحث لا ننكر إننا استفدنا الكثير وأنا صرنا نمتف ونغضب ونفرح رغم أننا لم نكن ننتمي إلا للمنتخب الوطني، ولكن تلك الأجواء التشجيعية أيقظة إحساسنا الاثنوبولوجي وعملا بالمبدأ الأثنوبولوجي

¹ السيد، حافظ الاسود. الاثنوبولوجيا الرمزية. مصر: منشأة المعارف، 2002. ص 84

"عندما تكون في روما افعل كما يفعل الرومان" ¹ .

01/ الملاحظة الميدانية

تستعمل العلوم الإنسانية الملاحظة الميدانية للاقتراب من الواقع لهذا تعتبر التقنية الأكثر استعمالاً للأنثروبولوجيين. إن لم يكن من الضروري العيش في وسط الأشخاص محل الدراسة أو البقاء معهم لمدة كافية لمشاركتهم حياتهم اليومية من أجل مشاهدتهم، مع إمكانية الاكتفاء بملاحظتهم من دون مشاركة .

يرى موريس انجرس الملاحظة الميدانية هي أداة تتطلب التواجد في مجال الدراسة تشتت عدم احداث أي تغيير في الظروف أو الممارسات وتعتبر الأداة الأساسية للأنثروبولوجيا، لان الباحث يكون أقرب ما أمكن من مجتمع البحث كما فعل مالينوفسكي وميد وغيرهم من الأنثروبولوجيين، من خلال عيشهم في وسط.

كما يقر موريس انجرس إذا كنا نريد أن ندرس نادي رياضيا، فإننا نكتفي بملاحظته من الخارج، أي أثناء المنافسات الرياضية و الممارسات الطقوسية و تسجيلها لتتوصل من خلالها الى فهم البنية العامة للجماهير في علاقة ببعضهم البعض) مثال جماهير في المنافسات المحلية أو المنافسات القارية وغيرها (مميزات هذه العلاقة (تعاون، تنافس، الرموز المعتمدة، زمالة عداوة السلوكيات التي تقع أوضاع استثنائية أو عادية)².

اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة في الملاعب لكونها أسهل لان الممارسات الثقافية والطقوس والتصورات العامة للجماهير أكثر خصوبة لدراسة باعتبار أن الفضاء محدد الأبعاد، وفقا لشبكة الملاحظة التي تم بنائها بعد الدراسة الاستطلاعية.

في بداية الدراسة تم التركيز على مشجعي المنتخب الوطني في البطولات القارية وبعدها تبين أنه لا يمكن تحقيق الدراسة في الوقت المطلوب مع عدم وجود بطولات قارية على مستوى الجزائر في فترة الدراسة مما جعل الدراسة تتغير لأعادت توجيه مؤشر المجتمع والتركيز على جميع المباريات المتاحة لنادي بالوزداد، لا على التعيين سواء بطولة وطنية أو كأس الجمهورية أو كأس أبطال الأندية الافريقية، بمدرجات الملعب مع الجماهير والجلوس بينهم وممارسة طريقة التشجيع نفسها على طبيعتنا داخل فضاء يملأه الرموز والطقوس والثقافات المحلية والمستعارة أحيانا .

¹ كليوفر، غيرت. تأويل الثقافات : مقالات مختارة/ترجمة محمد بدوي. لبنان: المنظمة العربية للترجمة، 2009.ص761

²مريس انجرس. المرجع السابق، 2004ص

كما لم تهمل الدراسة الحديث والضوضاء وثرثرة طوابير الدخول إلى الملاعب وفي أروقة المدرجات لأنها كانت حقائق تجيب دون عناء عن معاني المشهد الثقافي والاجتماعي في آن واحد، تساعد على فك الدلالات للرموز الثقافية الاجتماعية، وتفسير ممارسات الجماهير والطقوس المعتمدة¹.

شبكة الملاحظة :

شبكة الملاحظة يعرفها موريس انجرس هي وسيلة يستعملها الباحث لتسجيل الممارسات الدقيقة وطالما أن هدف هذه دراسة التصورات الثقافية لجماهير الملعب أثناء عملية الاتصال والتفاعل مع بعضهم البعض في مختلف أماكن المدرجات، خلال ساعات المقابلة الرياضية بين الفريق ونظيره. في هذا الإطار نسجل على شبكة ملاحظتهم جميع الممارسات وبقا ل الظروف العامة للمباريات ، طرائق تنظيم فضاء الملعب ،الثقافة المادية ،واللامادية المعتمدة والمحتوى العام لها، وغيرها من الأوضاع التي تم تسجيلها انظر المرفق رقم 201².

02/ المقابلة :

يعرف موريس انجرس أن المقابلة هي أداة يستعين بها الباحث لمساءلة المبحوث وقد استعانت بها هذه الدراسة لجمع البيانات حيث تعتبر أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافر العميقة للجماهير واكتشاف الأسباب المشتركة لممارستهم لهذه الطقوس ، و لتوضيح بعض الغموض لان الملعب يبقى مجهولة نوعا ما³.

استعملت هذه الدراسة المقابلة ليس لفهم الممارسات فقط بل للغوص في المعاني التي يمنحها الجمهور لطقوس التشجيع التي يعيشونها. ولهذا تظهر أهمية المقابلة فهي ليست مجرد أداة في يد الأنثروبولوجي لتسجيل البيانات لفهم ما وراء الثقافة أو الثقافة ذاتها بل هي الأداة التي تحمل طريقة الممارسات من أفواه اصحابها وتحليلهم الخاص كما ستعين الدراسة لتعمق في الفهم حسب تبريراتهم الخاصة.وقد اجرت هذه الدراسة على ستة مقابلات ، بتسلسل زمني مع مواعيد المباريات و خلال هذه

¹ إبراهيم، فتحية محمد .مدخل الي مناهج البحث في علم الانسان .السعودية: دار المريخ للنشر ، 1988.ص 185

² مريس انجرس. مرجع السابق. ص185

³ مريس انجرس المرجع السابق. ص197

المقابلات تم تطوير مسيرة البحث والتي تعدت فضاء الملاعب فقط لتتحول الى داخل النادي ، وهذا لفسح المجال لتعبير الحر للمبحوث لإثراء الدراسة بالمعلومات.¹

03/ التصوير الفتوغرافي :

احد المصادر الموثوقة في البحث الميداني وقد اعتمد **مالينوفسكي** في دراسة جزر التروبرياندا عن الصورة و الفيلم الاثنوغرافي لأنها يمكن أن نخضعها لتحليل وهذا ما أكده **جون كولبير** على أن الصورة الفتوغرافية هي شيء ثابت يمكن تحليله على مستويات مختلفة. اعتمدت هذه الدراسة على صور الجماهير في المدرجات و الشعارات المكتوبة على وشاح التشجيع وشعار النادي وكذا الصور التاريخية والرايات التي تعتمدها الجماهير بلوزداد لتعبر عن موقفها الاجتماعي وتمثالاتها الثقافية ، لتحليل والكشف عن البنى الرمزية ، حيث تم أخذ بعض الصور منذ بداية دخولنا للملعب الى غاية الوصول الى النتيجة المرجوة ، وعلاوة على ذلك فإننا كنا نعلم مسبقا على وجود الشعارات المكتوبة على الوشاح وموضوعها من خلال الجماهير في طابور الدخول للملعب.²

04/ تحليل المحتوى :

تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة أو بصرية، تصدر عن الجماعات و يعتبر الأشهر استعمال في دراسة الجماهير لأنها تسمح بتسليط الضوء على عملية التشجيع والطقوس المستعملة حيث تهتم باللغة المكتوبة. كما أن تحليل المحتوى هو الأداة الأكثر استعمالا للمهتمين بدراسة الثقافات وأشكال أخرى للتصورات الجماهير للوصول الى المعنى المستتر او مضمرة في المحتوى الظاهر حيث تم تحليل و تناول الكلمات والصور والرايات للكشف و استخلاص معاني الصور والرموز المعتمدة والكلمات الموجودة في النص المكتوب في السياق الاجتماعي والثقافي،³ واعتمدت الدراسة على تحليل صورة محمد بلوزداد كرمزية مقدسة للجماهير والشعارات المكتوبة على وشاح التشجيع وشعار النادي كرسائل واثقونات معتدة في التشجيع باعتبارها تكشف عن الواقع الاجتماعي التي حاول هذا الجمهور بطريقته الخاصة في صناعة المعنى الرمزي المستتر والمسلم به والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي على وشاح التشجيع و رمز النادي وكذا صورة محمد

¹ إبراهيم، فتحية محمدالمرجع السابق. ص 170

² إبراهيم، فتحية المرجع السابق.ص 185

³ مريس انجرس المرجع السابق. ص 218

بلوزداد التي ترافقهم في جميع المباريات وكذا علم فلسطين . وهذا وفقا للنموذج المفاهيمي المتكامل لانتروبوجيا الاتصال المرئي¹ .

¹ شارلوت سيمور سميث، ترجمة. محمد الجوهري. موسوعة علم الإنسان، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية. مصر: المركز القومي

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل المقابلات

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

دراسة التمثلات الثقافية " الدراسة ميدانية "

مباريات كرة القدم قبل كل شيء هي ظاهرة عالمية متكررة ومتفردة في ذات الوقت تتقاطع مع الثقافة العلمية في أنها تحمل تراث وثقافة شعوب ومجتمعات وحقائق ثقافية يمكن ان نتعايش معها من خلال حضورنا الجسدي في مدرجات الملاعب والتفسيرات التي نستخلصها من خلال التجربة الحسية والفردية حيث يتعين على الباحث التصوير الفوتوجرافي لجميع الشعارات المكتوبة للجمهور والمزخرفة بألوان النادي والاهتمام بجميع ما نشاهده بأعين الجمهور من المعلومات المتزامنة على ارض الواقع لفهم معاني مشهد الجماهير المتحمسة والممارسات الطقوسية والإطار الدلالي والرمزي الذي ينتجه جمهور الملاعب، ولكن هذا لا يكفي وحده حيث سوف يلجئ للعمل بالمقابلة مع بعض المناصرين المشاركين لهذه الأجواء.

مناصر أكاديمي:

العمر: 47

المستوى التعليمي: أستاذ تعليم عالي

المهنة: أستاذ جامعي

العلاقة بالملاعب: أستاذ رياضة ورئيس لجنة الأنصار فترة الدراسة الجامعية

رئيس لجنة الانصار :

العمر: 33

المستوى التعليمي: ماستر اقتصاد

المهنة : موظف

العلاقة بالملاعب: رئيس لجنة الانصار

لاعب سابق:

العمر: 38

المستوى التعليمي: ماستر أنشطة بدنية ورياضية

المهنة : موظف في مؤسسة سونطراك

العلاقة بالملاعب: لاعب سابق مع شباب بلوزداد ومناصر دائم مع ويصف نفسه انه من عائلة كروية " والذي كان

لاعب وخالي كان رئيس لجنة الأنصار وأنا أتردد على الملاعب منذ كان يحملني أبي على أكتافه"

مناصر عالمي:

العمر :53

المستوى التعليمي : جامعي

المهنة : رجل أعمال ورئيس مؤسسة تجارية

العلاقة بالملاعب: مناصر دائم للنادي الوطني والأندية الأوربية ويصف نفسه بلهجة تغلب عليها المزاح كنت لاعب في

النادي الوطني

مناصر دائم:

العمر :23

المستوى التعليمي : جامعي

المهنة : طالب ماستر

العلاقة بالملاعب: مناصر دائم ورئيس مساعد لجنة الأنصار

منسق التراس

العمر :27

المستوى التعليمي : ثانوي

المهنة : صاحب محل بيع التجهيز الرياضي

العلاقة بالملاعب: منسق التراس

أولا : المحور المتعلق بالممارسات المعتمدة في التشجيع

01/ كيف يتم التعرف على موعد المباراة : والتي تم تغييرها الى اسهل الطرق لتعرف الى موعد المباراة

مناصر أكاديمي:

التلفاز ،أصدقاء ،مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع الرباطات سواء وطنية ،جهوية ، محلية

" يتم التعرف على موعد المباراة عن طريق التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي أو موقع الرابطة سواء الوطنية أو

الجهوية ، او عن طريق الأصدقاء"

رئيس لجنة المناصرين :

من القرعة نتعرف على جدول المباريات وبعد نتابع من الراح والخاسر في جولتي ذهاب والإياب لمدة خمسة عشر جولة

وتتبع هذه في الشمبيونة لان في الشمبيونة الخاسر لا ينسحب في نهاية الموسم يعاود يرتبهم مشي مثل كأس الجمهورية " من خلال عملية القرعة يتم التعرف على جدول المباريات في جولة الذهاب والإياب نتبع الرابع من الخاسر خلال خمسة عشر جولة وهذا يتجسد في البطولة الوطنية لان الخاسر لا ينسحب بل تعاد الترتيب في نهاية الموسم على عكس كأس الجمهورية "

لاعب سابق:

كل شيء يتبرمج في الصفحة الرئيسية نتاع الرابطة ما عادتش الناس تسال خلاص والبطولة ديما يعاودوا الترتيب كل ما يتعلق بموعد المباريات يبرمج في الصفحة الرئيسية للرابطة وأصبح الجمهور لا يتساءل على ذلك وتتم دائما إعادة الترتيب في النهاية

مناصر عالمي:

التلفاز، أصدقاء، مواقع التواصل الاجتماعي

أعرف على موعد المباريات عن طريق التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي وكذا الأصدقاء

مناصري:

نعرف موعد لعب المباراة من صفحة النادي مي ناس كل تعرف هذه المواعيد قبل ما يعلنوا عليها في موعد الإعلان عن مواعيد التصفيات في صفحة النادي وعني أنا شخصيا أتابع جميع الأخبار ونعرف كل جديد من خلال صفحة الفايسبوك، وكاين نشرات الأخبار والأعلام يحطوا كلش .

يتم التعرف على موعد المباريات من صفحة النادي الا أن اغلب الجمهور يتعرف على المواعيد قبل إلا إعلان أما بالنسبة لي شخصيا عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك وكذا نشرات الأخبار والإعلام

منسق التراس: هناك برجة عن طريق قرعة التي بدورها تقوم بتحديد موعدها لتساعدنا بعدها المواقع الإلكترونية بمعرفة توقيتها

منسق التراس: هناك برجة عن طريق قرعة التي بدورها تقوم بتحديد موعدها لتساعدنا بعدها المواقع الإلكترونية بمعرفة توقيتها

02/ كيف يتم التحضير للمباراة:

مناصر أكاديمي:

يوجد جهة مختصة وهي موجوعة الأنصار، جمعية الأحياء التي ينتمي لها أحد النوادي ويجتمعون المناصرين قبل المباراة بفترة

في مكتبة الجمعية أو المقهى بكري كانت قهوة الشرقي معروفة وكاين قهوة في بيلكوركايين بزاف ،...، يتلامي يوجدوا سيناريو لتحضير المباراة وهذا على حساب نوع النادي لي راح يلعب معه

" في كل الاحياء التي ينتمي لها نادي توجد جمعية أنصار يجتمعون على مستوى مكتب الجمعية أو احد المقاهي المتعارف عليها ويم التحضير على حسب المنافس "

رئيس لجنة المناصرين :

التحضير للمباراة على حساب نوع البطولة إذا كان اللعب محلي ديربي نلتقي قبل ونتفق على TiVo لي راح نعملوه ونتفق على جميع الإجراءات والدقيقة لي نرفعو فيها Tivou أما إذا كان في ولاية أخرى يكون الاتفاق قبل أسبوع ونتفقوا على طريقة لي روحو بيها سوا القطار اذا كانت عنابة أو وهران ولا كاش بلاد نشوفو نتفهمو مع جماعتنا ندبرو كيران ولا طوموبيلات على حساب ونتلامي في مصاريف النقل وكلش ونروحو في نهارنا ونرجعو في تلك الليلة قليل وين يكون المباراة في ولاية أخرى

رئيس لجنة المناصرين:

التحضير للمباراة يكون حسب نوع البطولة ،فبالنسبة للبطولات المحلية يكون الاتفاق على الإجراءات الدقيقة أما إذا كانت البطولة في ولاية أخرى يكون الاتفاق على كيفية التنقل والمصاريف المطلوبة ،

لاعب سابق:

ستاف نتاع لجنة الأنصار هو الشريان لي تسيير وهو لي يقوم بإدارة المباراة وتنظيمها دوره كبير في ادارة المباراة من حيث التنظيم مع الجمهور والإدارة ومع الأمن وتختلف التحضيرات من كأس الجمهورية أو البطولة الوطني

الرئيس لجنة الأنصار دور كبير في إدارة التحضير للمباراة من حيث التنظيم مع الجمهور والأدوار وكذا مع الأمن وتختلف التحضيرات باختلاف البطولة

مناصر عالمي:

كرة القدم لعبة بسيطة بزاف ، تقدري تروحي في نهاية كل أسبوع وفي أي مرحلة من اللعب تروح مش ملزوم عليك تحضر كل المباريات وقت تحب تحضر تحظر ، وتأخذ أي شيء معاك ، العلم الوطني ،أوريات النادي الخاص بيك أيا لو كان تصفق حتى التيك مش لازم تشريه من قبل توصل لستاد تلقاهم يتباعو عند الباب ساهلة هذه ،توصل لستاد كلش ساهل .

كرة القدم لعبة بسيطة جدا فالجمهور يمكنه الذهاب في نهاية كل أسبوع وفي أي مرحلة من مراحل البطولة ولا تحتاج إلى عناء التحضير حتى التذكرة يمكن اقتناءها لحظة الدخول إلى الملعب

مناصردائم:

نسهروا عليه ليلة الاثنين ونطلب من الجماعة يجو ثلاث ساعات أو كثر قبل ما يبدأ الماتش ونكون نحن كلجنة الأنصار متفقين مع الأمن وإدارة الملعب تعري نحن عندنا جميع الحقوق ،
يتم التحضير للمباراة قبل يوم أو يومين ،ونتفق مع جمعية الأنصار على الحضور قبل بداية المباراة بعدة ساعات وبدورها جمعية الأنصار تتفق مع الأمن وكذا الأمن وكذا إدارة الملعب من حيث العدد

منسق التراس:

حسب طبيعة المباراة داخل الديار او خارج الديار، التحضير يكون خاص لمباراة خارج الديار وايضا داخل الديار بالاخص ان كانت المباراة خاصة ديربي او كلاسيكو مع تيفو

منسق التراس:

حسب طبيعة المباراة داخل الديار او خارج الديار ، التحضير يكون خاص لمباراة خارج الديار وايضا داخل الديار بالاخص ان كانت المباراة خاصة ديربي او كأس الجمهورية مع تيفو

03/ كيف يتم صناعة المحتوى ؟ (وماهي تقنيات العمل .المواد المستعملة)

مناصر أكاديمي:

هذه حساب الأوضاع والمناسبات التي كان فيها هناك الماتش ، يجمعوا التبرعات ويقصدوا الاماكن لي موالفين يقدموهم المساعدات كيما لبعجوتري وصحاب لحوانت المتعارف عليهم انهم مخلصين للنادي ،ويخدم الاغاني وحدهم وهذا كل تتحكم فيه الأحداث الاجتماعية والسياسية والانسانية وكل جيل يعلمها لجيل هي صنعة متوارثة تقدري تقولي يشرو الباش ، الشعارات ، تيفو المواد المستعملة دائما في تطور وحسب ماهو متاح وراه متداول في الساحة في تلك الفترة الملاعب العالمية والاوربية ،أو على مستوى الوطني ويقدرها يقدموا أفكار جديدة

وماهي تقنيات العمل ؟

دائما في المجموعة إلا تجد واحد مختص بالتلوين و الرسم أو التصميم وقد نستعمل حتى تقنيات جديدة وخاصة في الفترة الأخيرة دخل البندول

يتم صناعة المحتوى حسب نوع المباراة، في البداية يجمع الأموال من تبرعات أصحاب المحلات وكذا بائي المجوهرات المتعارف على حبه للنادي، كما يتم تحضير الأغاني من طرف المناصرين وتتحكم في ذلك الظروف الاجتماعية والسياسية والإنسانية، وهي متوارثة عبر الأجيال ، أما بالنسبة للمواد المستعملة دائما في تطور حسب الساحة العالمية

والأوروبية

أما بالنسبة لتقنيات العمل فغالبا ما يكون هناك شخص إما في الرسم والتلوين أو التصميم أو تقنية جديدة
رئيس لجنة المناصرين :

نقوم بجمع التكاليف من طرف المناصرين المعروفين والدائمين بطبيعة الحال عندنا واحد مكلفينوا بالرسم وهو رسام وفيي
للمجموعة

ما هي المواد : عادي قماش ابيض نصنع منه الرايات والشعارات

وما هي نوع الشعارات كل ما يعبر عن متطلبات الجمهور ماعدا الشعارات السياسية لأنها ممنوعة بموجب القانون وهذا
لأنه يتم التفتيش قبل الدخول إلى الملعب ويتم التفاوض على هذه الشعارات من قبل رجال الأمن ويكون الرفض القاطع إلى
أي شعار يمس ب رموز الدولة أو يكون يحمل خطاب يوحى بالعنصرية أو العداوة المحلية أو الدولية
وماهي تقنيات العمل ؟

قماش ، بندرول ، رسم طباعة قادر يكون أسد غزالة فنك أو نكتب الاعب رقم 12 ونقصدو بيها لجنة الانصار هي
لي تتحكم

رئيس لجنة المناصرين :يتم جمع التكاليف من المناصرين المعروفين والدائمين بالنسبة للرسم هناك رسام وفي للمجموعة
بينما يستعمل القماش الأبيض لصناعة الشعارات والرايات

بالنسبة لنوع الشعارات كل ما يعبر عن متطلبات الجمهور ماعدا السياسية فهي ممنوعة بموجب القانون وعليه يتم
التفتيش من رجال الأمن قبل الدخول إلى الملعب فأى شعار يسيى إلى رموز الدولة أو يحمل خطاب يوحى إلى العنصرية
أو العداوة المحلية أو الدولية يتم رفضه رفضا قاطعا

بخصوص تقنيا العمل تتمثل في القماش ،بندرول والرسم قد يكون عبارة عن أسد غزالة وفنك أو عبارة للاعب رقم

12

لاعب سابق:

نركز على الشعارات التي تمثل النادي وتمثل الولاية بالدرجة الأولى ،شعارات سياسية اقتصادية ، والتي تنبذ العنصرية و
الحقرة ، اغلب ما يقال في الملاعب يحاكي التراث والتاريخ ،وأحيانا تدعو إلى الصلح والاتحاد والمطالبة بالموارد المالي للنادي
من طرف الدولة لأنها المنبع الرئيسي لتسيير النادي

وماهي تقنيات العمل ؟

نركز على الألوان حتى لو كان بمواد مضرّة لصحة والله ما يهمهم وتكون هذه الألوان حسب النادي ،الباش داما ابيض ونرسم فيه على حساب الظروف هذه الايام ، الأعلام الوطنية ، الطنبور ، الطبول ،الدربوكة ،القرقابو ،أي آلة توفى بالعرض "بالنسبة للشعارات فتكون تمثل النادي والولاية بالدرجة الأولى شعارات سياسية اقتصادية والتي تنبذ العنصرية الاحتقار، وأغلب ما يقال في الملاعب يحاكي التراث والتاريخ وقد تدعو إلى الصلح والاتحاد، وكذا المطالبة بالموارد المالية للنادي من طرف الدولة باعتبارها المورد الرئيسي لتسيير النادي ،

أما بخصوص تقنيات العمل فيكون التركيز على الألوان حتى وإن كانت بمواد مضرّة للصحة فالمناصرين لا ويبالون لذلك ، وتكون هذه الألوان حسب النادي ، القماش غالبا ما يكون ابيض ويرسم عليه حسب الظروف المعاشة في تلك الفترة وتستعمل كذلك الأعلام الوطنية والطنبور والطبول كالدربوكة والقرقابو أو أي آلة تفي بالغرض .

مناصر عالمي:

انا نقول بأنها هذه عبارة عن واجهة للنادي والجمهور معا وهي لتأثر سلبا أو ايجابا عليهم في زوج وكل واحد يدع في الملعب ليس اللعب والأداء فقط حتى أخلاقيا ولي هو الأهم العاب بأداء والجمهور بتشجيعه هم بين زوج مهمين لأنه يؤثر على الجماهير التي تتفرج على البلد التي تمثل هذا النادي وجمهور التلفاز أكثر Bien sur الآن يستعملون الألوان المصنوعة من مواد لا تضر بالصحة و يستخدمون التكنولوجيا في كل شيء في الرايات وتنزيل برامج في الهاتف ويتفقوا على الثانية لي يفتو البرنامج من اجل تزيين الملعب بالألوان والتشجيع Bien sur

وماهي تقنيات العمل ؟

علا بالك كاين نادي اسمه slm soccer كرة القدم هي كرة العشوائيات كل واحد يعمل على حساب إمكانياته ويواصل الحديث كرة القدم بسيطة وتقبل العشوائيات واخدم واش تحب

مناصر عالمي :صناعة المحتوى تعتبر واجهة النادي والجمهور على حد سواء ،فهي تؤثر سلبا أ ايجابا على كليهما فاللاعب بأدائه في الميدان والجمهور بتشجيعه في المدرجات يعكس صورة أخلاقية على كليهما ،وكل منهما يمثل بلده الأمر الذي يؤثر على الجماهير المشاهد لان جمهور التلفاز أكثر بطبيعة الحال،

بالنسبة للألوان فحاليا يستعملون مواد لا تضر بالصحة ويستخدمون التكنولوجيا بشكل واسع النطاق كما يتم تنزيل برامج في الهواتف يتم الاتفاق على لحظة فتحها من قبل المنصرين لتزيين الملعب التشجيع،

أما بخصوص تقنيات العمل فلكون كرة القدم بسيطة وهي كرة العشوائيات فكل يعمل على حسب إمكانياته وما يشاء.

مناصر دائم:

الإشارات المعتمدة بصراحة هي إشارات عالمية وكلها من اجل مساندة النادي ليس إلا والمحتوى على حساب، بين ذلك على جال مساندة نادي وطني علم الوطن، أو رسالة شكر للنادي أو خطاب لدولة أو أحداث عالمية مثل الأحداث في فلسطين هذه الفترة

وبالنسبة كفاش تعلمت؟ من الأصدقاء تتساند مع بعضنا البعض وتتعلموا، نخطئ ونصيب وكان واحد الأفكار تكون دخلة عالمية ونعاود نسوغها على حساب الظروف والإمكانيات

وماهي تقنيات العمل؟

نحن لا نتكل على أحد كل شيء يقوم به الأعضاء من تنظيم وتحضيرات الباش، التيفو، الكاركاج، والعمل اليد في اليد ونحاولوا التغلب على جميع الخلافات لأنها ليست مفيدة لصالح الجميع، وهدفنا يجب أن يوحدنا بقوة أن شاء الله ولي حب ينسحب ما نلموش عليه كل واحد يدير مخروجو ومصالحته الشخصية ونحن نساند النادي من اجل اللعب في مراتب العليا لان هي مكاننا الطبيعي ونتمنى الخير للجميع

مناصر دائم:

الإشارات المعتمدة بصراحة هي إشارات عالمية وكلها من اجل مساندة النادي ليس إلا، والمحتوى على حساب، في بعض الاحيان مساندة نادي وطني الراية الوطن، أو رسالة شكر للنادي أو خطاب لدولة أو أحداث عالمية مثل الأحداث فلسطين هذه الفترة

وبالنسبة للعمل؟ الأصدقاء نعمل مع بعض، نخطئ ونصيب ويوجد أفكار عالمية نقوم بإعادة صياغتها على حسب الظروف والإمكانيات

تقوم الأعضاء بتنظيم وتحضيرات الباش، التيفو، الكاركاج، ونتحدد لمحاولت التغلب على جميع الخلافات لأنها ليست مفيدة لصالح الجميع، وهدفنا يجب أن يوحدنا بقوة أن شاء الله والذي يريد الانسحاب له ذلك من اجل مصالحته الشخصية ونحن نساند النادي من اجل اللعب في المراتب العليا لان هي مكاننا الطبيعي ونتمنى الخير للجميع

منسق التراس: الشعارات المعتمدة حسب الميزانية والمتطلبات قد تكون تقليدية غن طريق قص يدوي او متطورة بالات ان كانت الظروف مواتية وتتطلب ذلك

تقنيات العمل بلاستيك للتيفو اذا كان الجو ممطر وفي الليل من اجل اللمعان ومقاومة الظروف الطبيعية كالأمطار، يتم التخطيط اولاً والمحاكاة من اجل التأكد من سلامة الوضع بعدها الوضع والمراجعة لتفادي السلامة والمواكبة بين للتخطيط

والتصور والتطبيق حسب اصل الفكرة والرسم

منسق التراس:

الشعارات المعتمدة حسب الميزانية والمتطلبات قد تكون تقليدية عن طريق قص يدوي او متطورة بالات ان كانت الظروف مواتية وتتطلب ذلك

قنيات العمل بلاستيك للتيفو اذا كان الجو ممطر وفي ليل من اجل اللمعان ومقاومة الظروف الطبيعية كالامطار ، يتم التخطيط اولا والمحاكاة من اجل التأكد من سلامة الوضع بعدها الوضع والمراجعة لتفادي السلامة والمواكبة بين للتخطيط والتصور والتطبيق حسب اصل الفكرة والرسم

04/ما هي الأزياء المعتمدة

مناصر أكاديمي:

البس واش تحب تمثل المنتخب الوطني أو النادي أو حتى لاعب عالمي يصمت قليلا مؤخرا راني نشوف يلبسو رقم 07 في نادي النصر كريستيانو رونالدو ماكنتش نشوف تي شغت النصر يدور من قبل

الأول:أهم شيء تمثيل المنتخب الوطني أو النادي أو حتى لاعب عالمي ، مؤخرا إننا نشاهد رقم 07 في نادي النصر قميص كريستيانو رونالدو نادي النصر لم يكن يظهر من قبل

رئيس لجنة المناصرين :

وجب وإجباري المناصر يلبس تي شرت نتاع النادي و كايين ناس تجي لابسين عادي أو لباس أسطورة معروف (اللاعب لي يجب خارج أو داخل الوطن)و الشرط الأساسي لباس فيه الألوان الأساسية للنادي

:وجب وإجباري على المناصر قميص النادي و منهم من يرتدي قميص أسطورة معروف (لاعب عالمي) و الشرط

الأساسي ألوان النادي

لاعب سابق:

الذي المهم هو يحمل ألوان النادي وكل مجموعة على حساب ، كايين المجموعة لقديمة دائما تحمل التراث والتاريخ من صور وشعارات ورايات أما المناصرين الحاليين يلبسو على حساب لكيب الكبيرة ،الفرق العظمى مثل نابولي تماثل مع تاريخ النادي العظمى وليس انتماء لها لأنك إذا انتميت فأنت تلغي هويتك ،نحن نثبت هويتنا بتمثلنا بهذه لكيب الكبيرة

لاعب سابق:أهم شئ ألوان النادي ، المناصرين القدامى دائما تحمل التراث والتاريخ من صور وشعارات ورايات أما المناصرين الحاليين يفضلون الأندية العالمية ،الفرق العظمى مثل نابولي تماثل مع تاريخ النادي العظيم وليس انتماء

لها لأنك إذا انتميت فأنت تلغي هويتك ،نحن نثبت هويتنا بتمثلنا بهذه النادي الكبيرة

مناصر عالمي:

ضحك وتجاوز الإجابة عن السؤال

مناصردائم:

الراية : العلم الوطني ، علم فلسطين هذه ضروري ونصنع بعض الرايات ونقدر حتى نصنع من اجل نبيعهم ونمولو بيها
عملية التشجيع

نلبس شعار النادي والألوان النادي أكيد وفي كل حومة تجد محلات يبعو كل حاجة الرايات الصور التاريخية وهذه
الرايات لا تفارقنا أكيد في كل المباريات

الراية : العلم الوطني ، علم فلسطين هذه ضروري ونصنع بعض الرايات من التجارة لتمويل عملية التشجيع
،نلبس شعار النادي والألوان ، أكيد وفي كل حي تجد محلات لبيع الرايات الصور التاريخية وهذه الرايات لا تفارقنا
أكيد في كل المباريات

منسق التراس:

الازياء الخاصة بالنادي لا تتغير عكس البسة للمجموعات الخاصة حسب المنتج كل سنة يتم تعميمها كلباس موحد
وتعليق الرايات لي اماكن جلوس المجموعة

الازياء الخاصة بالنادي لا تتغير عكس البسة للمجموعات الخاصة حسب المنتج كل سنة يتم تعميمها كلباس موحد
وتعليق الرايات في اماكن جلوس المجموعة

05/ لماذا يتم اختيار أماكن محددة في الملعب :

مناصر أكاديمي:

المكان تختار لسبيين رئيسين هو الضغط على الخصم ، والأماكن التي تتسع لأكثر عدد من الجماهير كما أنه يتهربون من
الأماكن التي تكون قريبة من الأمن والصحافة ، ما يجوش لي يقيد لهم حريتهم في الملعب

: المكان تختار لسبيين رئيسين هو الضغط على الخصم ، والأماكن التي تتسع لأكثر عدد من الجماهير والتهرب من
الأماكن القريبة من الأمن والصحافة ، من حريتهم في الملعب

رئيس لجنة المناصرين :

في الملاعب الكبيرة تحديد الموقع من طرف ادارة الملعب ، أما الملاعب المحلية يكون الجلوس على حساب التجمع ،

المنافس له مكان محدد والنادي المستضيف له مكان ،وأنا نخب الفوق أحسن بتفادي الخطر ،ومتابعة ومراقبة المباراة لكي تفهم المنوبول في الداري يكون للمكان معنى صح

رئيس لجنة المناصرين : في الملاعب الكبيرة تحديد الموقع من طرف إدارة الملعب ، أما الملاعب المحلية يكون الجلوس على حساب التجمع ، المنافس له مكان محدد والنادي المستضيف له مكان ،وأنا نخب الطابق العلوى أحسن بتفادي الخطر ،ومتابعة ومشاهدة ومراقبة المباراة لفهم الكواليس وفي المنافسة المحلية للمكان معنى حقيقي

لاعب سابق:

الستاد سوق ، الملعب له بعد سياحي اجتماعي ، ثقافة رياضية ، في الستاد تروج لسياحة البلاد ، المناصرين يكون هنا على حب النادي ديالو ومن باعد تولى أهداف أخرى

الاحتكاك الرياضي ينشر ثقافة الرياضة وثقافة المجتمعات ، ليست المعاينة كالمشاهدة كي تكون في الستاد تشوف مناصرين آخرين ، تفهم كل شئى راه يدور في الملعب من يبيعو الماتش ،والنادي لي حابين يكسره ، ولاية على حساب أخرى وتشوف عقلية الأنصار الآخرين

لاعب سابق: الملعب سوق ، الملعب له بعد سياحي اجتماعي ، ثقافة رياضية ، في الملعب تروج لسياحة البلاد ، المناصر يأتي من أجل النادي وتتغير أهدافه ،الاحتكاك الرياضي ينشر ثقافة الرياضة وثقافة المجتمعات ، ليست المعاينة كالمشاهدة في الملعب نشاهد مناصرين مختلفين ، وتفهم أسرار وكواليس كرة القدم ،

مناصر عالمي:

كرة القدم قبل كل شيء هي تعايش وهي تطبيق لمبدأ كلمة (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) الموضوع فيه تجميع لعدد كبير من الناس في مكان واحد ،تعري في كأس العام وكأس الأندية الأوربية يجلس كتف لكتف أكثر من مئة جنسية في مكان واحد / يشجعوا في نادي مش بلادهم وبكل احترام لثقافات الأخرى ،كرة القدم هي التي يتبعها أكثر من نصف سكان العالم وهذا لأنها بسيطة والناس كل تفهم في قوانينها ،هي التي تجمع وتوحد مش مشكل وين تقعد المهم أك حاضر

مناصر عالمي: كرة القدم قبل كل شيء هي تعايش وهي تطبيق لمبدأ كلمة (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)

الموضوع فيه تجميع لعدد كبير من الناس في مكان واحد ، في كأس العام وكأس الأندية الأوربية يجلس كتف لكتف أكثر من مئة جنسية في مكان واحد الأغلبية تشجعوا ناديها المفضل وبكل احترام لثقافات الأخرى ،كرة القدم هي التي يتبعها أكثر من نصف سكان العالم وهذا لأنها بسيطة وكل إنسان يفهم قوانينها ،هي التي تجمع وتوحد ليس مهم المكان المهم أنك

حاضر

مناصردائم:

هناك أماكن معروفة لنا لأننا تعودنا نجلسو فيها ،وكاين أماكن المستضيف والنادي والداربي هو الصعب أنا أول مرة دخلت لستاد كنت نقر سنة أولى ثانوي وقعدنا فوق وقتها مكانش بابا يجب يخليني روح لستا وحدي يواصل الحديث وهو يضحك على نفسه ، هربت لهم مع أولاد الحومة وقعدت في الفيرج وكي جينا في الخرجة حصلت أنا ووليد الحومة قريب نيكو دبرنا يتلفون عيطنا لبابا جاء دانا ، علبالك ماجينا نخرج من ستاد هو وصل من الدار ،الداربي صعب كل واحد يعمل بمعرفته

مناصردائم: هناك أماكن معروفة لدينا قد تعودنا الجلوس فيها ،و أماكن المستضيف والمنافسة المحلية هو الأصعب أنا أول مرة لي الملعب كنت أدرس سنة أولى ثانوي جلسنا في الطابق العلوي ولم اخبر والدي بذلك لانني اعلم انه سوف يرفض ذلك يواصل الحديث وهو يضحك ، هربت لهم مع ابناء حارتي وجلسنا في المنعرج وعند الخروج لم نتمكن من ذلك استعرنا هاتف لتواصل مع والدي ، وقبل الخروج من الملعب كان والدي قد وصل الى باب الملعب ،المنافسة المحلية صعبة ،

منسق التراس:

حسب المتعارف عليه واصول المجموعات كانت التراس او مجموعة او جماهير مشاهدة يتم تعليق رايات المجموعة في مكان جلوسها للتعبير عن ما تقوم به مثل التنبيه

منسق التراس:

حسب المتعارف عليه واصول المجموعات كانت التراس او مجموعة او جماهير مشاهدة يتم تعليق رايات المجموعة في مكان جلوسها للتعبير عن ما تقوم به مثل التنبيه

ثانيا : المحور المتعلق بالرموز المعتمدة في التشجيع

01/ ما الغاية من اختيار ألوان والرايات

مناصر أكاديمي:

الألوان لي دور بزاف الأحمر الأخضر الأبيض ،الأوان الوطنية ويتبدل من أجل الاختلاف وتلقي العام لي تأسس فيه النادي ، ماعدا Usma لي دايرن الأسود على جال مجازر خراطة، وهذه الألوان تمثلهم وهي متعارف بيها ،لا يوجد نادي في الجزائر غير اللون والراية منذ بداية تأسيسها وهي هوية متعارف عليها في الوسط الرياضي ، ومرات نحمولو بعض رياات الأندية الأوربية التي نعتبرها تواؤم ليهم

مناصر أكاديمي: الألوان المتداول كثيرا الأحمر الأخضر الأبيض ،الأوان الوطنية تتغير من أجل الاختلاف كما تجد سنة تأسيس النادي ، ماعدا اتحاد العاصمة يحتوي اللون الأسود حزننا على مجازر خراطة، وهذه الألوان تمثلهم وهي متعارف بيها ، لا يوجد نادي في الجزائر غير اللون والراية منذ بداية تأسيسها وهي هوية متعارف عليها في الوسط الرياضي وفي بعض الأحيان تكون رايات للأندية الأوربية التي نعتبرها توأمة لهم

رئيس لجنة المناصرين :

مستمدة من لون العلم الوطني في الأغلب ، والألوان لي راهي دور بين الأخضر ،الأبيض ، الأحمر مش بعيدة و مين داك الأصفر ولا الأسود ، وهي تمثل الرمز الاساسي للنادي وهي تمثل النادي

رئيس لجنة المناصرين :مستمدة من لون العلم الوطني في الأغلب ، والألوان المتعارف عليها بين الأخضر ،الأبيض ، الأحمر و الأصفر أحيانا ، وهي تمثل الرمز الأساسي للنادي

لاعب سابق:

مرات الألوان تكون على حساب الصدفة، ويكون تاريخها قديم وما نقدرش نعرف علاش وهي تمثل هوية النادي والمنطقة والانتماء

لاعب سابق:في بعض الأحيان تكون صدفة ،ويكون تاريخها قديم ولا استطيع اجيبك على ذلك وهي تمثل هوية النادي والمنطقة والانتماء

مناصر عالمي:

في الاغلب لون الوطن ويبدو في تجسيد الرموز وكي يكون كاش ماتش عالمي العرب كامل تلقاهم حاملين لون الدولة العربية لي راح تلعب ، كرة القدم تجسد المحبة والإخوة في القلب وفي كاس العالم قطر كي لعبت المغرب يعيد ذكرها المغرب كل العرب كانوا باللون الأحمر والهدف والغاية من هذه الالوان باش تعرف لبلاد المشاركة ،كرة القدم وهذا الأوان والفرح والمهرجان حاجة نحبها أنا هي مكان يضع فيها الشباب طاقتهم أحسن من حاجات تضرهم ، تخيلي مئة مشجع وفرح والحماس علا بالك تخرجي طائرا بالفرحة سيمنة وأنت حاسة روحك طاقة ايجابية وحيوية

مناصر عالمي:

في الأغلب لون الوطن ويبدو في تجسيد تلك الرموز وفي المباريات العالمية العرب كلها تحمل لون الدولة العربية المشاركة، كرة القدم تجسد المحبة والإخوة في القلب ،وفي كاس العالم لدولة قطر عندما لعبت المغرب يعيد ذكرها المغرب كل العرب كانوا باللون الأحمر والهدف والغاية من هذه الألوان التعريف بالبلاد المشاركة ،

كرة القدم وهذا الأوان والفرح والمهرجان شيء أحبها ، هي مكان يضع فيها الشباب طاقتهم أحسن من حاجات تضرهم ، تخيلي مئة مشجع وفرح والحماس تأكدي أنك تخرج في قمة الفرحة أسبوع وأنت تشعر بطاقة الايجابية والحيوية

مناصردائم:

اختيار ألوان والرايات نعطيك مثال اتحاد العاصمة ألوانهم الأسود الأحمر وهو الحزن على شهداء خراطة والأحمر هو دم الشهداء والأسود هو الحزن

أما crb: الأبيض معناه الحرية والفرح وهو أصلا تأسس في 1962 والأحمر دم الشهداء وحب الوطن واللون الغالب هو الأبيض مش الأحمر و V معناه الحرية والانتصار ومقام الشهيد معناه المدنية والمهي الحومة لي تأسس فيها وينتمي لها النادي

مناصردائم:

اختيار ألوان والرايات مثال ذلك اتحاد العاصمة ألوانهم الأسود الأحمر وهو الحزن على شهداء خراطة والأحمر هو دم الشهداء والأسود هو الحزن

أما شباب بلوزداد: الأبيض معناه الحرية والفرح المصادف لسنة تأسس 1962 والأحمر دم الشهداء وحب الوطن واللون الغالب هو الأبيض ليس الأحمر و V تعني الحرية والانتصار ومقام الشهيد معناه المدنية والتي تعتبر الحي الذي تأسس النادي

منسق التراس:

نفس الغاية من اعتماد الوان مختلفة لأي نادي ، شخصية وعامة شخصية للتعبير عن علاقة المناصر بناديه وايضا عامة للتعبير عن خصوصية المجموعة

منسق التراس:

نفس الغاية من اعتماد الوان مختلفة لأي نادي ، شخصية وعامة شخصية للتعبير عن علاقة المناصر بناديه وايضا عامة للتعبير عن خصوصية المجموعة

02/ ما الغاية من اختيار الأشكال

مناصر أكاديمي:

من حدث تاريخي، المنطقة ، شخصية تاريخية مثال محمد بلوزداد وهذا مرتبط بالنادي والمناصرين مع بعض وقد يكون مؤسس لنادي والأشكال في الأغلب لا تلمس الرمز الدينية هي مرتبطة بالمنطقة أكثر شيء أو لها ذكرى بالنسبة للنادي

بصفة عامة

مناصر أكاديمي: من حدث تاريخي أو المنطقة ، أو شخصية تاريخية مثال محمد بلوزداد وهذا مرتبط بالنادي والمناصرين معا

وقد يكون مؤسس لنادي والأشكال في الأغلب لا تلمس الرمز الدينية هي مرتبطة بالمنطقة أكثر شيء أو لها ذكرى بالنسبة للنادي بصفة عامة

رئيس لجنة المناصرين :

من اجل تمثل المنطقة الولاية وشعار النادي ويحمل نجمة إذا كان عنده كأس الجمهورية وألوان النادي والشكل العام من أجل الاختلاف على المعتاد مثل اتم ورقة عندكم شكل الغزال

رئيس لجنة المناصرين : من اجل تمثل المنطقة الولاية وشعار النادي ويحمل نجمة إذا حقق كأس الجمهورية وألوان النادي والشكل العام من أجل الاختلاف على المعتاد مثل منطقة ورقة شكل الغزال

لاعب سابق:

تكون تحاكي آثار المنطقة سواء حيوان أو نبات أو اي شيء يدل علة المنطقة وهذا الابتكار والفكرة من أجل التميز والإبداع دائما يقولوا نحن الأصل والباقي تقليد

لاعب سابق: هي تحاكي آثار المنطقة سواء حيوان أو نبات أو اي شيء يرمز للمنطقة وهذا الابتكار والفكرة من أجل التميز والإبداع دائما يعتبرون أنفسهم الأصل والباقي تقليد

مناصر عالمي:

نحن في النادي الوطني عندنا ألفنك يعيش غير في أكيد مرتبط بمنطقة الجغرافيا أو أي شيء من معالم المدينة وفي CR B دايرين مقام الشهيد .

مناصر عالمي: نحن في النادي الوطني لدينا ألفنك منطقة الوحيدة التي يعيش فيها الجزائر أكيد ، مرتبط بمنطقة الجغرافيا أو أي شيء من معالم المدينة وفي شباب بلوزداد أكيد مقام الشهيد .

مناصر دائم:

الاشكال تمثل المدينة بالدرجة الاولى CRB مثال عندنا مقام الشهيد وتقديري تجدي نادي عندهم أسد مكيما وهران أو نخلة في الاتحاد الرياضي السوفي ، بالطبع سنة التأسيس وكذلك الشركة التي تمول النادي مثال موبيليس ، سونلغاز ، سونطراك ،

مناصر دائم: الأشكال تمثل المدينة بالدرجة الاولى شباب بلوزداد ، عندنا مقام الشهيد أما في مولدية وهران الاسد أو نخلة في الاتحاد الرياضي السوفي ، بالطبع سنة التأسيس وكذلك الشركة التي تمول النادي مثال موبيليس ، سونلغاز ، سونطراك

منسق التراس: للتعبير عن الفكرة التي تربط المشجع بناديه، قد يكون رسم تشكيلي او رسم لحيوان خيالي او لون معين

او حدث تاريخي

منسق التراس: للتعبير عن الفكرة التي تربط المشجع بناديه، قد يكون رسم تشكيلي او رسم لحيوان خيالي او لون

معين او حدث تاريخي

03/ ما الغاية من اختيار الأغاني

مناصر أكاديمي:

الأحداث الاجتماعية والأوضاع السياسية ، البطالة الهجرة ، المعانات ، المنافسات (البطولة أو الرابطة) وقد يكون اختيار الأغنية في المكان ومرات اللحن واجد مجرد يخبروا الكلمات إذا فازو أو غضب الخسارة أو من اجل حدث كان في الملعب لا على التعيين وهم حاضرين يغينوا من اجل توصيل رسالة

مناصر أكاديمي:الأحداث الاجتماعية والأوضاع السياسية ،وكذا البطالة والهجرة ، المعانات ، المنافسات (البطولة أو الرابطة) وقد يكون اختيار الأغنية في المكان لان اللحن متواجد، مجرد اختيارا الكلمات حسب الفوز أو الخسارة أو من اجل حدث كان في الملعب لا على التعيين والغناء من اجل توصيل رسالة

رئيس لجنة المناصرين :

تشجيع اللاعبيند توصيل رسالة إلى السلطات السياسية ، المشاكل الاجتماعية في شكل أغاني ، أغاني إنسانية ،الحلة التي يحتقر فيها الشباب ، البطالة الحبوب المهلوسات ، المخضرات شيء الذي ضم الشباب

رئيس لجنة المناصرين :تشجيع اللاعبين و توصيل رسالة إلى السلطات السياسية ، المشاكل الاجتماعية تكون في شكل أغاني ، أغاني إنسانية ،الأوضاع التي يضل فيها الشباب ، البطالة الحبوب المهلوسات ، المخضرات شيء الذي دمر الشباب
لاعب سابق:

كوتش هو لي يخير مع الأعضاء الأغنية، قادرة تكون حتى أغنية من نادي عالمي أو وضع سياسي أو ما خطبة الدولة والحكام ومعاني للنادي المضاد من أجل إضعاف اللعب والمناصرين الآخرين وتوصيل رسالة حتى لإدارة النادي ،المدرّب أو رسالة إقليمية أو عالمية مثل فلسطين. ونقولك الصبح أللحماس مولاش مثل زمان كي دخلوا فيها النساء

لاعب سابق:القائد هو الذي يختار مع الأعضاء الأغنية، قد تكون أغنية من نادي عالمي أو وضع سياسي أو مخاطبة الدولة والحكام ومعاني للنادي المنافس من أجل إضعاف اللعب والمناصرين الآخرين وتوصيل رسالة حتى لإدارة النادي ،المدرّب أو رسالة إقليمية أو عالمية مثل فلسطين. وفي الحقيقة أللحماس لم يعد مثل قبل دخلوا فيها النساء

مناصر عالمي:

هي تحسن صمعة النادي وبها يزيد المشجعين والمتابعين لهذا النادي من خارج المنطقة وهذا معناه دراهم زيادة لهذا النادي ،كاين ناس تسترزق غير من كرة القدم ،والنادي كل ما كان عندو جمهور أكثر عند مدخول أكبر معناها قادرين يجيبو لاعبين أغلى وبهذا يتأهل للنقاط الاولى والفائز بكاس الأبطال هو الذي يأخذ أكثر وهو يضحك بزبس

مناصر عالمي: هي تحسن صمعة النادي وبه يزيد المشجعين والمتابعين لهذا النادي من خارج المنطقة وهذا معناه دراهم زيادة لهذا النادي ،يوجد أشخاص تسترزق من كرة القدم ،والنادي الذي لديه جمهور أكثر له مدخول أكبر وهذا يسمح لهم باستضافة لاعبين محترفين وبهذا يتأهل للمراتب الأولى والفائز بكاس الأبطال هو الذي يأخذتسويق أكثر **مناصردائم:**

عندنا مغني خاص بالنادي وفي الأغلب كل نادي عندهم شخص محدد مكلف بالأغاني خاص تكون من أجل مشاعر حسب الظروف الاجتماعية مثل الأغنية التي تداول فلسطين الشهداء هذه الايام، حسب الظروف التي نعيشها في بعض الأحيان تكون سياسية أو اجتماعية

مناصردائم: لدينا مغني خاص بالنادي وفي الأغلب كل نادي لديهم شخص محدد مكلف بالأغاني حسب الظروف الاجتماعية مثل الأغنية المتداول فلسطين الشهداء هذه الفترة، حسب الظروف التي نعيشها في بعض الأحيان تكون سياسية أو اجتماعية

منسق الالتراس : الحدث واسلوب المجموعة غالبا الاغاني تتعلق بحدث معين و بأسلوب المجموعة يتم خلط الهدف للحصول على منتج لديه ثقل يناسب الفكر والهدف

منسق الالتراس: الحدث واسلوب المجموعة غالبا الاغاني تتعلق بحدث معين و بأسلوب المجموعة يتم خلط الهدف للحصول على منتج لديه ثقل يناسب الفكر والهدف

04/ هل القدوم من اجل النادي أو لاعب معين

مناصر أكاديمي:

من اجل النادي ودائما تسعون بالملئة من اجل النادي تمثل الامتداد التاريخي أو العائلي وبعض المرات يكون من أجل اللاعب إذا كان الأمر خارج الديار، فمثال بلابلي يلعب مع المولودية هذا ليس معناها محبين بلابلي من نادي إتحاد العاصمة راح يتخلى على ناديهم على جال لاعب هذا مستحيل

مناصر أكاديمي: من اجل النادي ودائما تسعون بالملئة من اجل النادي تمثل الامتداد التاريخي أو العائلي وبعض الاحيان أجل اللاعب إذا كان الأمر خارج الديار، فمثال بلابلي يلعب مع المولودية هذا ليس معناها محبين بلابلي من نادي إتحاد العاصمة سوف يتخلى على ناديهم من جال لاعب هذا مستحيل

رئيس لجنة المناصرين :

من أجل النادي كمناصر من الدرجة الأولى وبعض المرات يكون من أجل الجمهور لي معروف بالحماس والجو الاحتفالي
رئيس لجنة المناصرين : من أجل النادي كمناصر من الدرجة الأولى وفي بعض الأحيان من أجل الجمهور المتعارف
بالحماس والجو الاحتفالي

لاعب سابق: النادي أهم شيء لان اللاعب يتغير والنادي يبقى

لاعب سابق:النادي أهم شيء لان اللاعب يتغير والنادي يبقى

مناصر عالمي: من اجل اللعب الجيد والنادي

مناصر عالمي:من اجل اللعب الجيد والنادي

مناصردائم:

النادي أكيد وهل عندك شك وعندي لاعبين على المستوى المحلي بلابلي ، بن زيمة وووو وعلى المستوى الدولي دائما
كاين مجموعة لا باس بها من اللاعبين بالنسبة لي أحب القدوم من أجل الاستمتاع بالإبداع في اللعب يوجد لاعبين أسطورة
تظهر وتلمع أسماءهم وتحجز أماكن في قلوب الجمهور ويجد الدعم والتشجيع ويدفعه الجميع بالتشجيع الى الإمام وخاصة إذا
كان في دبي يواصل الحديث لكن إذا ما حافظش عليها بأخلاقه وبالثقة التي يقدمها له الجمهور فانه سوف تتراجع مكانته
في القلوب دون شك في ذلك

مناصردائم:النادي أكيد وهل عندك شك وأحب لاعبين على المستوى المحلي بلابلي ، بن زيمة وووو وعلى المستوى
الدولي دائما يوجد مجموعة لا باس بها من اللاعبين بالنسبة لي أحب القدوم من أجل الاستمتاع بالإبداع في اللعب يوجد
لاعبين أسطورة تظهر وتلمع أسماءهم وتحجز أماكن في قلوب الجمهور ويجد الدعم والتشجيع ويدفعه الجميع بالتشجيع الى
الإمام وخاصة إذا كان في بداياته يواصل الحديث لكن إذا لم يحافظ عليها بأخلاقه وبالثقة التي يقدمها له الجمهور فانه
سوف تتراجع مكانته في القلوب دون شك في ذلك

منسق التراس: بالتأكيد من اجل النادي وتوجد بعض الحالات التي يمكن تقبلها من اجل لاعب معين لكن السبب
غالبا خاص ومقبول

منسق التراس: بالتأكيد من اجل النادي وتوجد بعض الحالات التي يمكن تقبلها من اجل لاعب معين لكن السبب غالبا
خاص ومقبول

05/ ما ذا تعني لك جماهير نادي بلوزداد

مناصر أكاديمي: الممثل الشرعي للنادي وهي العائلة الأولى بكل اختصار

مناصر أكاديمي: الممثل الشرعي للنادي وهي العائلة الأولى بكل اختصار

رئيس لجنة المناصرين: التفاهم والتعارف مع بعض ، وهي شبكة العلاقات التي نعيشها ، بعض المرات إذا كانت أزمة في الولاية نتفق مع بعض نحن وفتحها مع بعض

رئيس لجنة المناصرين: التفاهم والتعارف مع بعض ، وهي شبكة العلاقات التي نعيشها ففي بعض الأحيان إذا كانت أزمة في الولاية نتفق لتسوية الوضعية

لاعب سابق: جماهير الكرة الشريان نتاع لكيب وهي الهيكل الأول للفريق ، النادي لي معندوش جمهور مصيره كيما الإنسان لي معندوش روح

لاعب سابق: جماهير الكرة شريان النادي وهي الهيكل الأول للفريق، النادي الذي لا يملك جمهور مصيره مثل الإنسان بدون روح

مناصر عالمي: لا تهمني مجموعة عن الأخرى أنا انتمي إلى النادي الجيد وأتمنى الجماهير اليوم يعيشوا أجواء كما عشنها في أم درمان أن شاء الله تتأهل في كأس العالم إلى الدور النهائي وعلاش لالا ، أنا نخب جمهور البرازيل وألمانيا

مناصر عالمي: لا تهمني مجموعة عن الأخرى أنا انتمي إلى النادي الجيد وأتمنى الجماهير اليوم يعيشوا أجواء كما عشنها في أم درمان أن شاء الله تتأهل إلى كأس العالم إلى الدور النهائي لماذا لا ، أنا أحب جمهور البرازيل وألمانيا

مناصردائم: هم كل شيء هم الأساس في المباراة فنحن من نحدد اللاعب وقوام اللعب حتى إذا كان اللعب غير معروف، الجمهور يحدد اسكو فيه الإبداع ويعرف وسوف يصل إلى الأمام نحن كجمهور، بعد نهاية كل مباراة نعيد تصنيف اللعب واللاعب وهل سوف يصير عند شان ومستقبل أو انه سوف يختفي كما كان الحال

مناصردائم: هم كل شيء هم الأساس في المباراة فنحن من نحدد اللاعب وقوام اللعب حتى إذا كان اللعب غير معروف، الجمهور يحدد إذا لديه إبداع وسوف يصل إلى الأمام نحن كجمهور، بعد نهاية كل مباراة نعيد تصنيف اللعب واللاعب وهل سوف ييح له شأن عظيم أو سوف يختفي

منسق التراس: الرابط الاساسي بين علاقة النادي بمشجعه يمكن ملاحظة الفرق بين الفرق التي لديها مجموعات انصار وبين الفرق التي لا تمتلك مثل هاته العلاقة

منسق التراس: الرابط الاساسي بين علاقة النادي بمشجعه يمكن ملاحظة الفرق بين الفرق التي لديها مجموعات انصار وبين الفرق التي لا تمتلك مثل هاته العلاقة .

ثالثا : العمل الاثنوغرافي :

أن عملية الوصف التي تعكس الاحداث الواقعية لهذه الدراسة وتكشف عن بنية التفكير العام لهذه الجماهير المتواجدة على المدرجات والتي قد تختلف في بعض الطقوس وهذا حسب البطولات إلا أنهم جميع يعبرون عن تمثالتهم من خلال الرموز التي يجسدونها على شعاراتهم وأزيائهم وراياتهم التي يُحملونها مشاعرهم ،فبعد الدراسة الاستطلاعية تم تصميم شبكة الملاحظة لجمع البيانات ، المطلوبة في الدراسة بالقرب المجالي للجماهير بلوزداد والاستعانة بتقنية التصوير الفوتو غرافي للعبارات والشعارات المكتوبة على وشاح التشجيع وشعار النادي .

فبالنسبة للملاحظة من الخارج الملعب لا يستطيع الباحث أن يصنف المكان هل هو سوق أسبوعي أم مهرجان دولي أم حدث عالمي، الجماهير تتوافد من كل مكان بكل أنواع المواصلات فمنهم من هو قادم بسيارته الخاصة ومنهم بالدراجة وكذا الحافلات تأتي الجماهير أمم أمم وكل ما يجول في بالك هنا موجود وحاضر فأنت لست مضطر إلى تحضير نفسك قبل موعد المباراة فمجرد وصولك أمام الملعب فاللافتات تباع والصور والشعارات وقميص النوادي المتنافسة ذلك اليوم وكذا النوادي العالمية وقبة النادي المشروبات الباردة والماء والأكل الخفيف يحظر أمامك على الهواء الطلق ، حتى البيض المسلوق و البطاطة

المقلية وغيرهم.

الفضاء العام داخل الملعب :

اعتمدت هذه الدراسة على الجماهير في لحظاتهم التشجيعية لتناولها من الجانب الانثربولوجي، للغوص في المعنى الثقافي والبنى الرمزية لهذه الطقوس المتداولة في الملاعب، كما اخذت هذه الدراسة ممارسات في قالب طقوس مؤشر تدرس من خلاله جميع المباريات المتاحة دون استثناء.

هذه الممارسات ذات المشاركة الجماعية للجماهير المتواجدين في المدرجات خاصة والفضاء المخصص للنادي المستضاف والفضاءات المحيطة وما يميزها من الإثارة واللاوعي الجماعي بناء على هذه الدراسة تم تصنيف هذه اللحظات باللاوعي لعدة اعتبارات منها :

على مستوى الزمن :

جل المباريات تكون في عطلة نهاية الأسبوع ، تستمتع فيها لمدة تسعون دقيقة وقد تتحول إلى ثلاثة ساعات بالأكثر إلا أن الجمهور يتواجد قبل الوقت أربع ساعات وقد تتراوح إلى سبع ساعات لأنهم سيصلون الى المدرجات قبل وقت من الإعلان انطلاق المباراة على أيا حال و في بعض المباريات المصرية (النصف نهائي والنهائي للبطولة الوطنية أو كأس الجمهورية) وقد يلزمهم الأمر السفر إلى مناطق بعيدة من اجل الحضور لتشجيع ناديتهم المفضل بغض النظر للمسافة التي يقطعونها أو الوسيلة التي يقطعونها لحمل مشاعرهم وحماسهم، أفراحهم وحتى أحزانهم إلى مدرجات الملاعب ، فهم يخاطرون بأنفسهم ويتحملون الجوع و العطش وقد يصل بهم الأمر الى إفطار اليوم الأول من رمضان داخل الملاعب ، وهذا ما تصادفه مع الدراسة الاستطلاعية حيث كان التوافد للملعب قبل الإفطار في اليوم الأول من شهر رمضان 2023 أربع ساعات والذي تكرر في رمضان 2024 في مباريات كأس الجمهورية حيث استقبل أبناء نادي بلوزداد نظره أولمي أقبو بإفطار جماعي أمام الملعب الأولمي 05 جولية 1962 .

مفهوم ثقافة دعم النادي تستدعي منهم تقديم كل هذه التضحيات حيث يعتبر هؤلاء المشجعين انفسهم انهم سفراء لمنطقتهم، في الاغلب هي ثلاث ساعات لكن تعني لهم الكثير بداية من إظهار مبدأ تقبل الاخر والاعتراف بالتبادل والتنافس فهي مجموعة قيم مضمرة في ممارسات التشجيع ولها معاني سامية تنطوي على الانتماء الوطني أو الرياضي أو حتى الاجتماعي فهي بنية انتماء وتضامن وتكافؤ اجتماعي بين هذه الجماهير التي لاتزال متمسكة في طقوسها وممارستها الاجتماعية ، كالضيافة التي قُدمت لنادي أولمي أقبو، حيث تشعر هذه الجماهير بالانتماء الى هذا الفضاء الحضري الذي يحقق لها الحماية داخل الملاعب لممارسة طقوسها بشكل عفوي وزيتها المضممر بالرموز .

على مستوى التشجيع :

يعيشون لحظات تذوب فيها جميع الحدود الطبقيّة والفئات العمرية، ينتهكون فيها جميع المواقف الرسمية المتعامل به في حياتهم اليومية، يدخلون في لحظات اللاوعي بحركات الرفض والقبول جنون غير طبيعي بالتحيز والضغط المفرط على الخصم والمبالغة في حسم النتائج لصالحهم، وهذا لانهم يكتسبون عملية التشجيع في سن مبكر باعتبار نادي بلوزداد في الأصل هو نادي أحياء عريقة والتي تمثل لهم الانتماء المجالي والاجتماعي وكذا جزء أساسي من هويتهم ويستمررون في التشجيع الى سن الشيخوخة والتي يورثونها لأنبائهم فتصبح أجواء الملاعب جزءا من ثقافتهم الشعبية .

منذ الإعلان عن موعد المباراة تبدأ التحضيرات وتقسيم الأدوار والتخطيط لنمط الشعارات التي يستعرضون بها تواجدهم وشغلهم للفضاء، إذا يكون التركيز الأكبر على البنية العامة والصورة الخارجية التي تبدو للعيان والاعلام حيث تشتد المنافسة مع الأندية الواقعة في نفس المجال الجغرافي (العاصمة) وهذا لان تواجدهم على مقربة من بعضهم يولد بينهم المنافسة لدرجة كره بعضهم البعض وعلى سبيل المثال اتحاد العاصمة مع نادي بلوزداد أو مولودية حيث يرغب كل جمهور أن يكون الأفضل والا يشاركه الصدارة أي نادي في العاصمة ولكن وعلى الرغم من ذلك فإنهم يتحدثون مع بعض اذا كانت المنافسة للمنتخب الوطني .

مهما طال أو قصرت مدة المباراة والجماهير لا تفقد مشاعر الحماس والتعبير عن مشاعرهم اتجاه ناديتهم حيث تبدل قصار جهدها لمساعدة ناديتها قبل نهاية المباراة كأن الموضوع مصيري في حياتهم يثرون تارة ويهدؤون أخرى يقفون على الكراسي ويثورون في اللحظات الحاسمة بينما هم يتتبعون بكل شغف جميع الحركات الخصم بل من يعتبرونه العدو فتتصاعد كل لغات السب والشتم ويحتقن الغضب فهم يشككون في أداء الحكم الذي لم استطع تحديد ملامحه من كثر الركض لمدة المباراة فهو لا يستريح فيها إلا إذا أطلق صفارته لإعلان عن مخالفة أحد اللاعبين والا سوف تبدأ الجماهير في مضايقته من خلال ترديد أصوات تصم لها الاذان إذا ارتكب لاعب من نادي الخصم خطأ وهكذا دوليك .

كل حادثة في أرضية الملعب ستزيد من حدة التشجيع بشكل من الاشكال إذ نجد افراط يُفترض أن يكون في المسارح القديمة لانها تُمثل الملعب في تواجدتها على الهواء الطلق هذه الاجواء التي وإن دامت فإنها لن تتعدى ثلاث ساعات لتختتم في نهاية كل المباريات بكاركاج خرافي بالألعاب النارية كأحد الطقوس المعمول بها لتعبير عن فرح بفوز ناديتهم بمارسها خاصة الجماهير المتواجدين في الطابق العلوي إلى ان يتم التدخل من طرف الحكم والإعلان الرسمي على نهاية المباراة كل مرة كان يبهرنا هذا الجمهور بطقوسه التشجيعية التي تتزين بها مدرجات الملاعب بألوانها واشكالها بهتافتهم وأنوار هواتفهم ، في كل لقاء يطلق الجمهور على نفسه انه سجل اسمه في التاريخ بهذه الملحة الفنية وانها سوف تبقى في ذاكرة محبي نادي بلوزداد، هكذا

دواليك المشاهد تتكرر .

على مستوى التواصل :

يخلق هؤلاء الجماهير ذو الكثافة الروحية *جوا من الحماس وينغمسون فيه، يستحضرون حبهم لناديتهم ولمدينتهم في أهازيجهم و شعاراتهم وراياتهم الثلاثة التي لا تفارقهم (صورة محمد بلوزداد ، الراية الوطنية، راية الدولة الفلسطينية) التي تظهر في اشكال تواصل ثقافي داخل الملعب فيما بينهم وبين نظيرهم ونفريقهم داخل أرضية الملعب وكذا جماهير النادي المنافس وقد تتعدى هذه الرموز ساحة الملعب، في بنية رمزية تربط بين هذه الجماهير رغم تفاوتها الثقافي .

الجميع هنا يفهم قوانين كرة القدم ، الجميع يفكر بصوت عالي إلى حد أن يبدو لي إن الأمور عشوائية فأنا اسمع أصوت غير واضحة و صراخ مبالغ فيه تقوم به مجموعة من الشباب الطائش تدق طبول بطريق المعابد الرومانية، لكنها عمليات اتصال يجيدنا لغتها في هذه الضوضاء وقد تتعدى هذه العملية خارج حدود الملعب برسائلهم المضمره، حيث تميزت جل اللقاءات التي صادفتنا مع نادي بلوزداد باستغلال هذا الجمهور الأجواء الحماسية والمنافسة القارية والوطنية خاصة حيث يحاول الجمهور فيها بناء صورة أخلاقية تمثله وتمثل ناديه ، يبعث رسائل في صورة علمية و أهازيج يتم تصميمها وفقا للظروف الاجتماعية والاقتصادية وقد تتحول الى رسائل إنسانية حسب الاحداث العالمية، وهذا ما تزامن مع الدراسة في المباريات التالية:

- مباراة شباب بلوزداد مع نظيره يانغ افريكانز التنزاني بتاريخ 2023/11/24 والتي أقيمت في الملعب الأولمبي 05جويلية كان التيفو عبارة عن رسالة مساندة للشعب الفلسطيني .

- مباراة دوري أبطال الأندية الافريقية: شباب بلوزداد مقابل نظيره الأهلي المصري بتاريخ 2024/02/17 والتي أقيمت في الملعب الأولمبي 05جويلية 1962 كان التيفو عبارة عن رسالة اعتراض عن الوضع الرياضي ونتائج المنافسات المحلية -مباراة كأس الجمهورية : شباب بلوزداد مع نظيره اتحاد العاصمة بتاريخ 2024/04/24 والتي أقيمت في ملعب نيلسون مونديلا كان التيفو عبارة عن رسالة ان الفوز لصالحنا .

تحرص هذه الجماهير على ارتداء قميص ناديتهم كجزء من الطقوس الأساسية المعمول بيها والذي يعد تصميمه بمثابة جمع لرموز وقيم تاريخية للنادي فإن محور شعار قميصهم يحتوي على حرف V هذا لان إعادة تأسيس النادي كان مع اعلان انتصار .

* الكثافة الروحية : هي قوة وكثافة التبادل والتواصل ولحظات اللاوعي التي يعيشها الجماهير في الملاعب

الدولة الجزائرية كما أنه يعني أن النصر يأتي بالاتحاد، قميص النادي في حد ذاته رسالة وعلى هذا السبيل أصبح جزء من ثقافة كرة القدم .

النتائج والمناقشة

يتم تحليل بيانات هذه الدراسة وفقا للتحليل الانثروبولوجي بناء على المقاربة النظرية حيث يرى ستراوش و كوربن "من متطلبات التحليل الانثروبولوجي البنيوي التركيز على ثلاث مراحل اساسية تفكيك البنية ، التركيب ، التأكيد والتأييد" وفقا لعملية حلزونية لولبية بين البيانات التي تم جمعها من الملاحظة الميدانية والمقابلة وتحليل الرموز اللغة المكتوبة "على وشاح التشجيع وشعار النادي وكذا صورة محمد بلوزداد" تم تفكيك و توزيع البيانات والكشف عن المفاهيم وتصنيفها الى عناوين تتماشى ومفاهيم النظرية كما تجيب عن أسئلة الدراسة.

بداية تم وتحولها الى نص انثروبولوجي لتفكيك البنية العامة وتصنيفها الى شبكة مفاهيم واكتشاف القاسم المشترك بين البيانات المتكرر في الملاحظة والمقابلة حيث تكون ذات أهمية لموضوع الدراسة والمقاربة النظرية¹.

قد تم التعامل مع بيانات الدراسة وفقا لسياقها الثقافي التي وجدت فيه وبناء على خطوات التي يعتمدها منهج التحليل

¹ جيامبييرو جوبو ترجمة أحمد زايد. إجراء البحث الانثوجرافي . مصر: المركز القومي للقااهرة، 2014.ص454

الانثروبولوجي البنيوي ، وهذا لان في بداية الدراسة كانت تبدو هذه البيانات عند جمعها أنها تحتوي على نوع من التكرار والغموض في نفس الوقت، وكذا للحرص على تتبع مسار منهجي لدراسة تم تفكيك البيانات و التركيز على التكرار .

المرحلة المتبعة في تحليل الدراسة

مرحلة تفرغ البيانات

بعد جمع البيانات من المقابلة وإعادة ترتيبها حسب الدليل المعتمد في الدراسة وإعادة صياغتها من اللهجة العامية إلى اللغة العربية وانتاج الملاحظة المباشرة وفقا لنسيج لغوي حسب دليل الملاحظة وتحليل الصور التي تحتوي على الرموز المرئية تم تفرغ المعطيات وان كانت في الحقيقة عملية التحليل ليس مرحلة منفصلة تماما على عملية جمع البيانات .

ملاحظة : أثناء تجميع البيانات تم تجاوز بعض الأسئلة التي تطرق المبحوث للإجابة عنها خلال بعض الأسئلة الموازية.

أولا: تفكيك البنية (الترميز المفتوح).

بعد إعداد النسيج الأدبي وتحويل للملاحظة والمقابلة وتحليل الصور المرئية وفقا للنموذج المفاهيمي المتكامل لأنثروبولوجيا الاتصال المرئي الى نص انثروبولوجي تم ترميز البيانات ذات الدلالة والفكرة الواحدة وإعطائهم مصطلح مشترك لكل موضوع وقد توصلت الدراسة في هذه المرحلة إلى عشرة محاور رئيسي مشترك.

المحور الاول: تأثير العولمة على التشجيع، التبادل الثقافي، الهوية، التضامن والتكافؤ، الواقع الاجتماعي .

المحور الثاني: الطوتم ، السلطة ، الانتماء، المقاومة ، اللاوعي الجماعي ،التكافؤ .

العمل الاثنوجرافي : الافراط في التشجيع ،المقاومة ،التكافؤ والتضامن ، السلطة ، الواقع الاجتماعي .

وتكمن اهمية العمل الاثنوجرافي في عملية التحليل لاعتماد الدراسة على رايات التشجيع والمعاني المضمرة فيها وفقا للغة المكتوبة على وشاح التشجيع وشعار النادي في الممارسات وطقوس جماهير الملاعب والتي تم رصدها عن طريق الملاحظة الميدانية " العمل الاثنوجرافي " كما يرى مالمينوفسكي في دراسته لنظام الكولا انه رغم بساطة الجمل المستعملة في مجتمع التروبيراند بوصفه مجتمع بدائي لكنها ساعدت للوصول الى التمثلات الثقافية ، حيث تثير هذه الجمل البسيطة باللغة المكتوبة لفهم التصورات وراء الكلمات في سياقها الثقافي لأنها تحمل مفهوم البنية الاجتماعية وتعبر عن القيم والمعتقدات والعادات أي البنية الثقافية 1.

ثانيا: التركيب (الترميز المحوري)

1 معاذ، مها محمد فوزي .الانثروبولوجية اللغة .مصر: دار المعرفة الجامعية, 2009. ص 97-98

بعد تجميع المعلومات وتفكيكها إلى عشرة موضوعا تبنية صعوبة الدراسة في إعطاء لكل موضوع حقه في التحليل لتداخل بعض الأفكار فتم إعادة حصر هذه المواضيع ودمجها حسب مفاهيم المقاربة النظرية والتي تعطي إجابة لأسئلة الدراسة. وقد تم ترشيح أربعة مواضيع محورية " عولمة التشجيع، القيم الاجتماعية، القبيلة، الأسطورة" حيث تمت المراجعة وإعادة صياغة المواضيع الفرعية ضمن المحاور الأساسية التي تم اعتمادها في الدراسة.

ثالثا : التأكيد والتأييد (الترميز الانتقائي)

أثناء عملية التحليل النهائية لتقديم مفاهيم متماسكة ومحاولة ضبطها وفقا لتفسير واضح والغوص في مضامين بيانات هذه الدراسة وفقا لأربعة مواضيع محورية تحيينا عن أسئلة الدراسة بناء للمقاربة النظرية حاولت هذه الدراسة خلق توازن مناسب في عملية التحليل لأنها في النهاية هي عملية انتقائية لألقاء الضوء على المفاهيم التي تعطي اجابة لسؤال الرئيسي لان تحليل جميع البيانات يعتبر إعادة قراءة للموضوع بمفهوم الباحث.

المرحلة الأخيرة والإنتاج

مرحلة إعداد تقرير وتحليل نتائج الدراسة والتعامل مع البيانات بشكل رسمي والتي تم من خلالها تحويل هذه المعطيات إلى معرفة علمية .

أولا : تحليل الدراسة طبقا لدراسات السابقة و تساؤلات الدراسة

01/ عولمة التشجيع

غدت شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة ثقافية عالمية لاستطاعتها على تجميع الجماهير الرياضية عبر العالم في مركب ثقافي واحد ولقدرتها التأثيرية في سرعت انتشار الثقافات بين الشعوب والاجناس وخاصة الجماهير الرياضية التي تعتمد عليها كأحد الممارسات الثقافية مهما اختلفت لغاتهم أو اجناسهم .

وفقا لهذه الدراسة فقد اتفق جل الباحثين على اهمية، "مواقع التواصل الاجتماعي، وضرويه الأنترنت"

إذ تعتمد الجماهير على مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التواصل بين المجموعات الرياضية وروابط الأندية المحلية والعالمية لتتبع جميع أخبار اللاعبين المفضلين عن طريق حساباتهم الرسمية والخاصة على مستوى شبكة التواصل الاجتماعي، كما تعد هذه الاخيرة وسيلة لمعرفة المستجدات ومناقشتها وتحصيل معارف متعددة حول أي قضية رياضية حسب مستويات ثقافية متنوعة وكذا تتبع مواعيد المباريات وقد تعدى الى مشاهدة المباريات طريق البث المباشر المفتوحة من المجموعات أو المشجعين والمؤثرين.

هذا العالم الافتراضي الذي وحد الشعوب والاجناس وأحدث ثورة كبيرة على المستوى الرياضي بإضافته قيمة الشفافية

لتوفير المعلومات للمشجعين حول النادي أو اللاعب المفضل ، وتعزيز الثقة بوضع الجمهور في المشهد الرياضي وتبرير أداء النادي وفتح الفضاء الرياضي للجماهير للتعبير عن آراءهم حول إنجازات النادي والمشاركة في تقييم المستوى حسب ما تؤكدته دراسة د./الشقير : "عززت قيم العولة من مأسسة كرة القدم لتزيد الجماهير بالمعلومات وتبرير الأحداث لهم ووضعهم في المشهد الرياضي بوصفهم شريك لنادي وصانع بمجة وإثارة"¹ .

كما ساهم هذا العالم الافتراضي في تسهيل عملية التواصل وتنمية الوعي الثقافي بين المشجعين من خلال تصحيح أو تجديد أفكار التشجيع داخل المدرجات عن طريق الثقافة هذا ما أشار اليه المناصر العالمي : " باستخدام التكنولوجيا تحولت عمليات التشجيع فوق لتقنيات وبرامج متطورة " .

وإن كان هذا العالم الافتراضي في بعض الأحيان يروج الى احتقان المشهد الرياضي بين المتنافسين المحليين خاصة ونشر ثقافة الكراهية عن طريق المعاني والدلالات التي يتم نشرها على مستوى مجموعات التواصل الاجتماعي لمحي النادي

توافقة الدراسة مع الدراستين السابقتين :

دراسة د. الشقير: نتيجة لظاهرة فرض عولة كل شيء العالم بقوة تأثير التقنية والاعلام العالمي ، فقد دخلت العولة أيضا مجال الرياضة ، وفرضت بعض أشكال العولة قيمها على التشجيع 2 .

دراسة راني : شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطة بالتمثالات الاجتماعية وتحمل عدة معاني ثقافية وضعها أعضاء المجتمع الافتراضي في عديد من أشكال ، وتأخذ طبيعة غير مادية وتحمل عدة رموز ومعاني ثقافية ،³

تعددت أنماط الممارسات التشجيع من شعارات وخطابات وإشارة في مدرجات الملاعب حيث أصبحت إشارات التشجيع تحمل سيمات عالمية باعتبارها خطاب يشترك فيه كل من المرسل والمتلقي داخل الملاعب أو على مستوى الفضاء العالمي .

رغم هذه الممارسات تبدو عفوية لكنها بسبب تأثير العولة والاشهار التي تروج لمشاهير كرة القدم على مواقع التواصل الاجتماعي جعل الجمهور يخضع لعملية الثقافة في الشعارات المعتمدة وكذا صناعة المحتوى التي تترين بها الملاعب كطقوس وممارسات احتفالية المناصر الدائم " يعتمد جمهور الملاعب على الإشارات العالمية " .

¹ الشقير ، عبد الرحمن بن عبد الله .انثربولوجيا جماهير كرة القدم وأهازيج الملاعب «، المنور» 2022 ص9-10

² الشقير ، المرجع السابق ص 9

³ راني بهجت ناصر دراسة انثربولوجية للغة جمهور كرة القدم على شبكات التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية للتربية وعلوم الرياضة ، العدد 92 ماي 2021 ، مصر

كما يبدو اقتناء الأزياء مهمة ذات خصوصية في عملية التشجيع حسب ما تمليه البنية العامة لشغل فضاء المدرجات من قبل المشجعين بداية من اظهار الولاء للنادي باعتبار ان قميص النادي موروث مادي و رمز للهوية الرياضية، لتأخذ شكل الجانب الاستعراضي للجماهير وفقا لعملية التواصل الثقافي والانفتاح على العالم الخارجي، تعبيراً عن عوامة التشجيع حيث يذكر اللاعب السابق " أما المناصرين المحاليين يتقنون أزياء الاندية العالمية، نحن نثبت هويتنا بتمثلنا بهذه الأندية العالمية ".
لقد أصبحت أزياء المشجعين ايقونات علمية نتيجة التأثير بالعالم الافتراضي إضافة الى قوة تأثير الإعلام العالمي حيث يشير د. الشقير من خلال دراسته: (بقوة تأثير التقنية والإعلام العالمي...، كما دخلت العوامة مجال التشجيع الرياضي راجع لدوافع النظام الرأس مالي من أجل زيادة المتاجرة في المنتجات الرياضية)¹.

يؤدي هذا التحليل لشعارات بأن وسائل التواصل الاجتماعية ارتقت لتصبح وسائل لنشر الثقافات العالمية وهي المسؤول الأول على تطوير المشهد التشجيعي والمتحكم في بعث الروح الانسانية التي تظهر في الطقوس والممارسات التشجيعية كمؤشر لسرعة انتشار الثقافة في العالم المنفتح على مصرعيه، لولا أنها قد تتحول في بعض الأحيان الى ممارسات استفزازية للخصم.
نعم العوامة طورت في ممارسات التشجيع وأدخلت عليها تجديد لكنها لزالتمارس بنفس الطقوس البدائية وهذا الجزء الذي جعل الجماهير في علاقة دائمة مع قيمها ورموزها الوطنية، وبموجب هذه الممارسات الدائمة والمتكرر نجد ان العوامة لم تستطع تفكيك المعاني المقدسة بقدر ما أصبحت ترعى القيم الاجتماعية.
كما ساهمت العوامة في ترقية أساليب التشجيع من الأزياء والألعاب النارية والبرامج الالكترونية التي تزين بها الملاعب بقدر ما استطاعت تعزيز الموجود في ثقافة المجتمع الجزائري وموروثاتها الراسخة في ذاكرة الجمهور.

02/ الدلالات الرمزية

ويعتبر الملعب المصدر الرئيسي لمعان الدلالات الرمزية لطقوس التشجيعية وفضاء لمعرفة كيفية ممارستها بهذا الشكل فالجماهير في لحظات التشجيع تكون ملزمة لإعادة النظام البدائي للاحتفالات من خلال استحضار وتصدير مستمر لهذه الطقوس والتي تكون في الاغلب مرتبطة بلحظات الفرح والترفيه في ساعات محدودة تعزز والموجود لان الاحتفالات جزء راسخ في ذاكرت الشعوب.

قبل الشروع في عملية تحليل الشعارات المعتمدة في طقوس التشجيع ، والتي تمثل في جوهرها ايقونات تعتمد عليها هذه الدراسة في فهم هوية نادي شباب بلوزداد فينبنغي أولا ، نعرض على ذكر التميز الذي يحظى به النادي في الساحة الرياضية

¹ الشقير المرجع السابق ص13

بتمركزه قمة التسلسل الهرمي لبنية الأندية الوطنية ولاسيما في الجزائر العاصمة ،إد يشتد التنافس بين خمسة اندية تنشط في المستوى الأول من اجل المحافظة على ألقاب البطولات المحلية والقارية حيث يتم في نهاية كل موسم رياضي إعادة ترتيب النوادي ، وهذا التنافس الذي يمتد بطبيعته الى البنية الاجتماعية والفضاء الحضري من محي كرة القدم في الجزائر العاصمة حيث ينشئ تحالفات واقطاب واضحة للعيان بين نوادي الأحياء الكبرى .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على فك رموز معاني اللغة المكتوبة على وشاح التشجيع وشعار النادي والصور محمد بلوزداد لان تفكيك يعتبر الخطوة الاولى لتحليلها ،

هذه الرموز المقدسة المتاحة والمستعملة من طرف الجماهير اثناء ممارستهم لطقوس التشجيع لتعبير عن ارتباطهم بناديهم ومدنيتهم دون اهمال للخلفية التاريخية التي تشحن هذه المشاعر الجماعية وقد تم التركيز على اللغة المكتوبة باعتبارها رموز ودلالات للتمثلات الثقافية والاجتماعية تظهر خاصة في الممارسات الطقوسية اثناء البطولات الرياضية وهذا ما يشير اليه .د.راني بهجت من خلال دراستها: تلعب اللغة الرمزية دورا هاما وحاسما في جميع الاحداث والبطولات الرياضية كمرآة لثقافة الشعوب 1.

01 صورة محمد بلوزداد:

يقال في المثال الصيني " الصورة بمئة كلمة " وفي المدرجات تصبح الصورة بألاف كلمة، وتنبع أهمية الصورة في الأماكن ذات الكثافة الروحية من عدة خصائص أولا يمكننا ان نعتمد عليها كأيقونة مستقلة لإنتاج ومحكمة المفاهيم والأفكار لفهم التمثلات الثقافية، ثانيا تعتبر بمثابة حقيقة يمكننا انكشف بيها ما وراء الظاهرة لأنها تتمتع بقوة التأثير

لقد اعتمده هذه الدراسة في تحليل الصورة على النموذج المفاهيمي المتكامل لأنثروبولوجيا الاتصال المرئي وهو نموذج نظري ومنهجي مبني على أفكار عدد من الباحثين المتخصصين Hofstede, Smith, Coote, Hirst, Ruby Margolis Hanchett, Banks, White Hall, Sieck, et al. Chalfen, Pauwels, والذي يتضمن محاولة علمية لتأطير المفاهيم, المتضمنة في الانثروبولوجيا المرئية والمناهج والنظريات بغرض تجسيد وتحقيق المنهجية المنضبطة في هذا الحقل العلمي البيئي. 2

1 الخولي, أيمن أنور. الرياضة والمجتمع. الكويت: عالم المعرفة, 1996.ص30

2 أشرف عبد الهادي محمد وآخرون ،2021، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 50 ،ص49-51

التعريف بصاحب الصورة :

محمد بلوزداد مناظر جزائري 1924-1952 ابن حي بلكور- الجزائر العاصمة ، قام بتنظيم مظاهرات 01ماي 1945 كما عرف بالنضال والعزيمة وعدم التراجع أو الاستسلام حيث يعتبره الشعب الجزائري بأنه الأب الروحي لثورة التحرير الجزائرية وهو المسؤول الرئيسي لتأسيس المنظمة العسكرية السرية التي كانت احد ثمار حزب الشعب الجزائري حيث هدفة من بدايته لغة العدو هي لغة الكفاح و الحرص على العمل الجاد لاسترجاع سيادة الشعب الجزائري والاستقلال الوطني. ،ولكن سرعانا ما نال منه مرض السل الرئوي في اوج قوته ونشاطه وحماس الشباب لتتوفاه المنية عن عمر يناهز 28 سنة ، تم إعادة تسمية منطقة بلكور بالجزائر العاصمة بعد الاستقلال باسمه لكونه احد اعلام للمنطقة 1 .



الشكل 1 : النموذج المفاهيمي المتكامل لأنثروبولوجيا الاتصال المرئي المصدر مقتبس بتصرف (أشرف عبد الهادي .ص

تصميم الصورة: يشير Banks: على انه يجب ان ينظر الى الصورة من منظورين :

الأول المحتوى الصورة :

الصورة للمناضل محمد بلوزداد والتي يتم دراستها وفقا للنموذج المفاهيمي المتكامل لأنثروبولوجيا الاتصال المرئي ¹

Le Costume: البدلة الرسمية

والذي يعتبر من الزي الرسمي المعاصر لرجل الدولة الموقر، وهناك من ينظر لها تمثل استمرارية الإرث الثقافي للحقبة الاستعمارية ورغم ذلك فإنها اثبتت نفسها انها تعكس معاني الجدية والثقة وما تعكسه من قوة ونفوذ ونجاح وهو ما تؤكد " كاترين ليزلي " من مدرسة الموضة في جامعة كنتي الايطالية : البدلة عندما تكون رسمية تحدداً تنقل رسالة الى الآخرين مفادها الجدية والانتماء الى نادي الناجحين وأصحاب السلطة، تبعا لثقافة الغربية ². فهي تعكس مكانة محمد بلوزداد مقابل إظهار مواكبة الشعب الجزائري لركب الثقافي المعاصر منذ فترة الاحتلال.

ربطة العنق cravate :

من بين الطقوس التي ترمز الى الانتماء الى طبقة اجتماعية معينة والتي تعد من مميزات الرجل الفرنسي خاصة ويعتبر الفرنسيون اول من اطلق عليها اسم , cravate ، وحددوا طريقة ربطها والتي تحمل رسائل رمزية لان اختبار اللون له دلائل وكذا الطول ، حيث أبرز المؤلف الفرنسي "جان كلود كولبان " في كتابه ربطات العنق : أن الكرفات لم تعد رمزا للخضوع والامتثال للعادات والتقاليد، انما أداة يعبر بها الرجل عن شخصيته وتطلعاته خصوصا عندما يتعلق الامر بالسياسة ³.

¹ اشرف عبد الهادي محمد المرجع السابق ص. 47-59

² الجليل، زينة عبد .ربطة العنق.تاريخ ممزوج بالحب والدم CNN «الاقتصادية» : (2020)الجمعة 29 مارس 2024.

³ الجليل، المرجع السابق

الصيغة التقديمية: تم تقديم صورة المناضل بالأبيض والأسود لتكون أكثر حيادية وعملية من الصورة الملونة لان حضورها ليس لمغزى الجمالي بل تعبر عن الانتماء الاجتماعي .

ثانيا السياق الثقافي والاجتماعي:

يظهر الحضور الدائم لصورة المناضل محمد بلوزداد كسلوك متكرر خلال الموسم الرياضي من كل سنة وكمارسة طقوسية قد تحمل معاني الانتماء " التي اكتسبها الجمهور من المحيط والذاكرة الاجتماعية

ويمثل هذا الانسجام بين الجمهور وصورة المناضل محمد بلوزداد الحاضرة داخل الديار أو خارجها ، للمكانة الاجتماعية والمواقف التي قام بيها في حياته السياسية والاجتماعية، لتعبير عن تمثالهم لمعاني الرجولة وحب الوطن والمغامرة وتحمل المخاطر من اجل راية يلتفون حولها ، وإبرازهم المحطات التاريخية لأبناء المنطقة وهذا ما دعا مارش " Marsh إلى وصف "ملاعب كرة القدم الإنجليزية بأنها فضاءات صالحة للممارسات الطقوسية ، يحاول الفرد فيها أن يثبت هويته ويؤكد انتماءه وقيمه على المستوى الشخصي"1،

كما تعتبر هذه الممارسة انعكاس لواقع الشعب الجزائري الفخور بإنجازات اسلافه وتاريخه العريق الذي خلق منه شخصية ثورية حيث يكبر أطفال منطقة بلوزداد على أمل أن يضعوا بصمتهم مثل محمد بلوزداد ، لان محمد بالوزداد يمثل لأبناء منطقته الانتماء الاجتماعي والتميز الفردي وهذا ما تؤكد دراسة: د. رحايل الرياضة تؤدي وظائف رمزية وتنتج شخصيات تعبر عن الانتماء الاجتماعي والتميز الفردي والنجاح.2

ويكشف التحليل صورة بلوزداد مايلي :

1/ ربط كرة القدم بالثورة وقوة العزيمة والإصرار وباعتبار الصورة لابن المنطقة فهو رمزهم في تحدي والشجاعة وكما انه دعم معنوي لتصورهم لمفهوم البطولة في كل مجال يخوضونه،

2/ إن كرة القدم هي قضية انتصار وشرف وتحقيق لنجاح وإثبات القوة، ليست مجرد لعبة

3/ تعبر الصورة عن التماسك الاجتماعي الذي تتوارثه الأجيال والانتماء الى للمنطقة واعتراف منهم بقيم التضحية

1 الخولي, المرجع السابق. ص41

والافتخار بالمناضل محمد بلوزداد.

02 وشاح التشجيع (الإمبراطورية البلوزدادية) :

يعبر وشاح التشجيع عن رسالة لغوية قابلة لتحليل الثقافي و توضيح المعاني المستترة للكلمات المستعملة في لغة الخطاب باعتبارها رسالة موجهة عن طريق قناة ' الوشاح ' وفي إطار تفكيك بنية هذا الشعارات المعبر عن تمثلات ثقافية اجتماعه لفئة شبابية كان من الضروري التحليل على ثلاث مستويات :

أولا المفهوم اللغوي للمفردات المستعملة

ثانيا البنية العامة للجمل

وأخيرا للوصول الى المعنى الخفي في جملة * لامبراطورية البلوزدادية *.

تعريف الإمبراطورية :هي. نِظَامٌ مِنْ أَنْظِمَةِ الْحُكْمِ الْقَدِيمَةِ قَائِمٌ عَلَى أَسَاسِ التَّحَكُّمِ فِي أَقَالِيمٍ وَاسِعَةٍ وَشُعُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ. مِثْلُ : الإمبراطورية العُثمانيَّة التي انْتَهَتْ بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَالْإمبراطوريَّةُ الْبَرِيطَانِيَّةُ التي انْتَهَتْ قَبْلَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ 1.

دلالة البلوزدادية : هي ربط اسم النادي بالفضاء الجغرافي الجزائر العاصمة وسط

دلالة الإمبراطورية : هي ربط كرة القدم بجدورها التاريخية (الإمبراطورية البريطانية) فقد شاهد نشأة كرة القدم في إنجلترا وتطورها حيث انتشرت كرة القدم في الجامعات الفيكتورية و كان ظهور أول دوري رياضي جامعي في نهاية القرن التاسع عشر 2

يؤدي مصطلح الإمبراطورية البلوزدادية دلالات لتفخيم النادي فهي تلقي هيبية في نفس المتلقي ، ووقع الاختيار على كلمة الامبراطورية باعتبارها فسيفساء من تراث ثقافي لحي عريق امتزجت فيه جميع الاثنيات الجزائرية لتمثل بنية اجتماعية تميزت بالتماسك والمواقف التاريخية التي تحاكي قصة نضال شعب واحد داخل فضاء اجتماعي مكون من مجموعة احياء متجاورة لمنطقة بلوزداد : هي المدنية، بلكور، ديار المحصول، أول ماي، حسيبة بن بوعلي هذه الاحياء العريقة تجمهر معظم سكانها في الساحة (أول ماي) حاملة لشعارات المطالبة بالاستقلال ورايات العلم الوطني، والاعلان على انطلاق مظاهرات

¹ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. «لسان العرب» دار صادر - بيروت .
352: (Pdf)م

² فيرارو، سالي عاشور ترجمة كريستوفر .الامبريالية والهوية الثقافية وكرة القدم : كيف أنشأت الامبراطورية البريطانية الرياضة الوطنية في مصر .مصر: سلسلة العلوم الاجتماعية للابحاث, 2013.

11ديسمبر 1960 .

كما كانت تضم ناديين وهم اتليتك بلكور CAB المؤسس في سنة 1950 ووداد بلكور WRB سنة 1947 وبعد الاستقلال مباشرة تم الاتفاق على ضم هدين الناديين في نادي واحد تم الاتفاق على تسميته بنادي الشباب الرياضي بلوزداد الذي هيمن على البطولات والألقاب الإقليمية والقارية في مواسم عدة 1 ،
يشارك نادي شباب بلوزداد في الدوري الجزائري لكرة القدم منذ تأسيسه الا أنه (سقط إلى الدرجة الثانية موسم -1987
(1988)، كما تُوج بـ 17 بطولة محلية، بما فيها الدوري سبع مرات، كأس الجمهورية ثمان مرات، كأس السوبر مرتين، كأس الرابطة الوطنية مرة واحدة، وبذلك يعتبر النادي العاصمي أحد أكثر الأندية نجاحًا في تاريخ كرة القدم الجزائرية من حيث عدد البطولات المحلية والاقليمية، كما حقق الفوز بالكأس المغاربية للأندية البطة ثلاث مرات 2 .

التحليل اللغوي لجملة * الإمبراطورية البلوزدادية * اتضح مايلي:

وقعت الجملة في محل مبتدأ وخبر حيث تم تقديم لفظة الامبراطورية مبدأ كان مقصود لقيمتها العريقة في تاريخ كرة القدم والبلوزدادية جاءت خبراً لإخبار المتلقي أن هذه الاحياء لها سلطة ومكانة بين جماهير الملاعب
ومنه نستنتج أن الإمبراطورية لم يكن اختيار اعتباطي بل دلالة تاريخية للفضاء الحضري التي تشغله البنية الاجتماعية لمنطقة بلوزداد المتزامن مع رمز البطولات التي حققها هذا النادي الذي يمنح المشجعين بالأمان والشعور بالانتماء الجماعي، تشير دراسة د.رحايل " لا تعبر الرياضة عن الممارسات الترفيهية البسيطة التي تظهر للعيان بل هي وسيلة لتأكيد الهوية الوطنية والانتماء الجماعي"3.

استعمل المخاطب أسلوب تعبير بلاغي من أجل تمثيل التجربة الرياضية والاجتماعية كأداة تساعد لتعبير عن مكوناته وتكشفها بوضوح فجاءت الجملة في الصيغة الإخبارية حيث يكون حامل الوشاح مصدرا للمعلومة في صيغة المتكلم في موقع المتلقي نجد المشاهد والنادي الخصم لتسلط الاحساس الى القيمة والمكانة التي يستصدرها النادي واستعمال الجمل القصيرة كتمارس للفت انتباه المرسل اليه النادي وهذا ما جعل الجملة في صيغة المعرفة من اجل الجزم على مصداقية المعلومة النموذج الموالي :

¹ (شباب بلكور 1961-1971)

² <https://ar.wikipedia.org/wiki>

³ (Field-Markings-and-Equipment.pdf)



الشكل 02 نموذج رسالة المشاح

03 شعار النادي



الرموز المكتوبة

شباب	Chabab	C
رياضي	Riadhi	R
بلوزداد	Belouzdad	B
النصر	VICTORY	V

سنة تأسيس النادي 1962

الرموز التعبيرية

البطولة العاشرة التي حققها على المستوى المحلي	النجمة
نصب تذكاري للحرب الجزائرية	مقام الشهيد

الرموز الكتابية

اسم الاسم المعنوي لنادي	اسم شهيد جزائري	BELOUZDAD
الراعي الرسمي للنادي	مؤسسة اقتصادية	MADARM

يكشف تحليل الشعار الرسمية لنادي شباب بلوزداد على انه أيقونة تمثلت في قالب درع يحتوي على مجموعة من الرموز محورها الأساسي هوية نادي كرة قدم وابعادها قضية انتصار شعب ومولد نادي كروي ، ومؤشراتها رمز لمدينة الشهداء هذا الدرع الذي زين بلون الحرية " الأبيض " ودم الشهداء " الأحمر " كلها رموز مستوحاة من ثقافة وتراث وطني حيث يشير " جل الباحثين ان اللون الأحمر دليل على دم الشهداء كما انه مستمد من لون الرايات الوطنية ورمز لحب النادي أما اللون البيض : لون الاستقلال والفرح والصفاء، وكذلك مستمد من الراية الوطنية "

الدرع : في الاغلب يكون الدرع رمز للقوة والكفاح والدفاع والهجوم والامتنال الى قضية جماعية أما ما تكشفه ألوانه الأحمر بالخلفية البيضاء وهو ما أشار اليه لاعب سابق: الألوان تمثل هوية النادي والمنطقة والانتماء اللون الأحمر يمثل لون قيادي يعزز الطموح في سبيل تحقيق النصر والذي هو مبدأ النادي وكذا قوة الإرادة والعزيمة التي يتحلى بها الشباب بلوزداد، واللون الأحمر في الغالب يعبر عن الطاقة والعاطفة التي تقودهم لتبني موقف المساندة الدائمة للنادي كما تمنحهم الثقة والنشاط الذي يتحلون بها دائما لرفع راية الانتصار،

الخلفية البيضاء : جاء الدرع محاطاً باللون الأبيض باعتباره لون السلام (الأحمر والابيض الالوان الاساسية للنادي)

نجمة الصفراء : من المتعارف عليه على مستوى الأندية العالمية والعربية أن النادي الذي يتحصل على البطولة العاشرة على المستوى المحلي يتزين شعاره بنجمة ذهبية ، وكان تاريخها جويلية 2023

CRB : الرموز المكتوبة هي الحروف الأولى لـ chabab Riadhi BELOUZDAD كتبة شباب رياضي بلوزداد بالأحرف الفرنسية لتعطي مفهوم باللغة العربية يبدو أن هذا السلوك العفوي الذي جاء به مؤسسي نادي بلوزداد راجع لفترة الانشاء والتي تعد حقبة التعليم الفرنسي في الجزائر ولكن رغم ذلك وقع الاختيار لكلمات عربية لتمثل انتماء النادي لعروبه وغيرته على وطنه ولغته،

V : والذي يترجم الى النصر وهذا راجع الى الظروف التي تأسس فيها النادي والتي تزامنا مع عيد الاستقلال الوطني والانتصار هنا جاءت بالمعنى اللغوي الفرنسي VICTORY لأنها رسائل للمستعمر الفرنسي ، كما أن الانتصار أحد أهداف النادي وخاصة كونه يتكون من التحام نادين لهم وزهم في الساحة الرياضية في ذلك الحين هذه الحداث التاريخية جميعها حاولت أن تجسد داخل شعار شباب رياضي بلوزداد المحمل في مضمونه هوية وطنية وكيان لنادي رياضي وهذا ما تؤكدته دراسة د. رحايل : كل نادي له ايقونة يحدد عن طريقها شعارات النبالة التي تشكل نوعا من سجل هوية النادي لان النتائج لا تنسب فقط للنادي بل الى المجتمع باعتبار نادي كرة القدم هو رمزا للهوية ¹

مقام الشهيد : يعتبر أحد الرموز المستحدث في شعار منذ تشيد هذا المعلم العمراني على مرتفعات مدينة الجزائر العاصمة والتي تجمع بين مجموعة الاحياء تضم نادي بلوزداد حيث يتربع مقام الشهيد (بلدية المدنية و حي ديار المحصول وهو يطل أيضا على حي الحامة وحي بلوزداد وخليج الجزائر). هذه الاحياء التي تجمع جماهير شباب بلوزداد تمثلت في رمز واحد يلتفون حوله كقاسم مشترك

يتخذ جميع النوادي الرياضية لكرة القدم رمز أو أيقونات تميزها عن غيرها وقد اتفق جل الباحثين أن هذه الأشكال تكون مستمدة من أحد رموز المنطقة حيث أشار اللاعب السابق : تكون تحاكي آثار المنطقة سواء حيوان أو نبات أو اي شيء يدل على المنطقة ،

فالاختلاف الذي تطرق له جميع الباحثين ليس من اجل اظهار الاختلاف في نمط التفكير وإنما اختلاف الانتماء من الدرجة الاولى وهنا أخذ مقام الشهيد التميز والاختلاف في الشكل عن النوادي الاخرى فهو ليس تمثالات طوطمية بالصورة الكاملة بقدر ما هو إظهار الانتماء للنادي والانفصال عن بقية جماهير الجزائر العاصمة ، فقد اعتبر ستراوس أن الطوطمية تقوم على الجانب النفسي أكثر من الجانب البيولوجي وهذه الأشكال التي تأخذ مفهوم الطوتم من الجانب الرمزي كما هو في الثقافة البدائية لا تعبر عن الاختلاف الاجتماعي بقدر ما تعبر عن التمايز بين العشائر وهو ما يتطابق مع النوادي الرياضية¹

يفسر رالف لينتون R. Lenton. فرق كرة القدم الأمريكية والبيسبول متمسكة بنماذج الحيوانات أو اشكال تحاكي المنطقة .. الخ) على أنها آثار طوطمية وجدت طريقها للمجتمع المعاصر. وهذا الربط الثقافي بين اللعب والألعاب والرياضة ليس بغريب على باحثي الأنثروبولوجي، فقد أكد المؤرخ هوزينجا Huizinga على أن الثقافة نفسها نشأت ومورست كلعاب وألعاب في بدايتها الأولى، حيث تأخذ الحياة الاجتماعية شكلاً حيويًا يضيف عليه اللعب قيم المجتمع المقبولة² توافق المفهوم مع المقاربة النظرية: يرى ستراش الطوطمية هي ليست سوى مثل آخر نحو تصنيف ميدان معين من خلال صياغة على هدى ميدان اخر،

¹لفي ستراوس ترجمة محمد عصفور البنيوية، البنيوية وما بعد، الكويت: عالم المعرفة، 1970.ص40

²الخولي، المرجع السابق.ص27

كما يرى اليمن الخولي في دراسته الرياضة والمجتمع : أن الرياضة المعاصرة لم تتخلص تماماً من الجذور الإثنوجرافية للألعاب التي اشتقت منها ، فمازالت المهرجانات الرياضية تحتفظ كاحتفالية اجتماعية ببعض السمات الطوطمية، فيما يعرف بتميمة البطولة أو ما يطلقون عليه في الثقافة الغربية . Mascot .

كثيراً ما تأخذ الرموز المعتمدة في شعار النادي معاني أكثر تعقيد ودقة إذا لامست تاريخ المنطقة أو تاريخ وطني لأنها تكسبها قداسة رغم انه قد يكون النادي شيء ثانوي مع الرموز الوطنية فينتقل الشعار الى وسيلة للانتماء لي جماعة ما ومن حامل رموز مقدسة الى مقدس وهذا ما يجعل شعار النادي يميز جمهور عن الأخرى مثال الانسان البدائي الذي كان يعتمد الوشم أو الزبي أو غيرها من الايقونات التي يمكننا تصنيفها انها شعارات تعبر عن الجماعة .

هذا الشعار الذي يتحول الى رسالة لها موضوع ودلالة معينة تلتف حولها الجماهير، كما كانت تستعمل المجتمعات البدائية راياتها في الحروب ولهذا يتم اختيار الألوان والرموز التي تحمل ثقافة المجتمع وحتى ولائهم للمنطقة والنادي وكذا تمثلهم ومن خلال حملهم الى هذا الشعار تتحول الفكرة الموجودة في العقل الى سلوك ظاهر للعيان .

"حققت هذه الرموز المتمثلة في شعار نادي الرياضي شباب بلوزداد رمزا للهوية الحضرية"

من خلال التحليل الانثروبولوجي البنيوي لهذه الدراسة والتكيز على الشعارات المعتمدة في الممارسات الطقوسية للتشجيع ومحاولة تفسيرها وفقاً لمنظور الممارسون الحقيقيون الى هذه الطقوس أدت بنا الى استنتاج إمكانية تواجد الشبكات القبلية في الفضاءات الحضرية لان الهويات القبلية توفر للحياة الاجتماعية روابط تساهم في جعل افرادها اكثر مرونة و تمدن وهوما يمنحهم قوة لتحدي الصعاب وهذا ما يظهر جلياً في سلوك المشجعين من تضحيات مادية ومعنوية والوقت الذي يبذلونه من اجل الدعم المتواصل والتشجيع لتحقيق نتائج مرضية لناديهم .

التحالف القبلي :

تصنع اللقاءات الكروية بين الأندية المحلية في المناطق الحضرية المتقاربة جغرافياً جواً من المنافسة الشرسة المتعارف عليها في الوسط الرياضي ومثال هذا على المستوى العالمي التنافس الدائم بين ناديي برشلونا و ريال مدريد على مستوى اسبانيا الذي أدى الى تقسم العالم الى اثنين عشاق نادي برشلونا مقابل عشاق نادي ريال مدريد .

أما على المستوى المحلي اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد أو المولودية حيث تصبح جميع المباريات هامة ومصرية بالنسبة للمشجعين مما يجعلها مشحونة بمظاهر التحالف كالغضب والتعصب والفرح وقد تتحول الى مشاعر عدوانية بين هذه الأندية المحلية حيث أشار رئيس لجنة المناصرين " في الديربي يكون للمكان معنى "وأكدنا ،مناصر دائم : "الديربي هو الصعب "

حيث تتمثل الصعوبة في أهمية المكان لشدة التنافس بين الفرقين لان المنافسة في الديربي تأخذ ابعاد اعمق من منافسة ناديين بل يعتبرونها منافسة احياء عريقة على مستوى العاصمة، لأثبات مكانتهم الاجتماعية واحتواء الفضاء وهذا نتيجة إعادة انتاج التحالفات القبلية داخل فضاء حضري حيث وافق الرأي دراسة د. رحايل¹ "كرة القدم تولد المنافسة والتحالف "1.

ومنه نستج أن الشجيع الدائم وروح الجماعة والدعم المستمر للنادي وشرعية التحالف الممتد عبر الأجيال والهوية المشتركة والبنية الاجتماعية المتناسكة كلها مؤشرات تحدد الانتماء القبلي ويرى المفكر الأنثروبولوجي ديل أيكلمان " الهوية القبلية شأنها شأن الأسس الأخرى للهوية الاجتماعية والهوية الوطنية، هي نتاج للعقل البشري وأحيانا للأنثوجرافية، فهذه الاشكال لا وجود لها كموضوعات يمكن فصلها عن السياق الثقافي والاجتماعي من اجل تصنيفها وتوثيقها"²

وقد اشار لاعب سابق "الجماهير هي شريان النادي" ويتمثل هذا في الدور المحوري في نجاح واستمرارية النادي واحتواء الظاهرة الرياضية من تتبع جميع تنقلات النادي والتشجيع وتعزيز المتواصل والعلاقة المتوارثة عبر الأجيال، ويضيف وهي شبكة العلاقات التي نعيشها.

وينتج من هذا التحليل أن الجماهير تقوم بإعادة انتاج القبيلة من خلال هذه الممارسات والتحالفات، لان الهوية القبلية تتشكل في الأصل من تمثلات الانتماء التي تزرع فيهم روح الجماعة والتعامل بها بطريقة واضحة في المناسبات الطقوسية كعملية التشجيعية والانتماء لنادي دون غيره،

ويشير المفكر الأنثروبولوجي ديل أيكلمان إن التمثلات الثقافية عن الشرف والفرد والولاء مرتبطة أصلا بمبدأ الانتماء الى القبيلة هذه التمثلات إنتاج ثقافي وليس ظواهر يمكن رصده مباشرة".

وتظهر هذه التمثلات الثقافية بصفة خاصة واستثنائية في الالتفاف حول ناديتهم ومساندته وخلق فرص للتعاون والتشجيع المستمر في جميع الظروف كما أن هذه الجماعة لا تحكمتها سلطة حكومية بل تنظم شؤونها من طرف المشجعين الدائمين من تحضيرات وتجهيز المدرجات بوسائل واليات للممارسة الطقوس التشجيعية والتكفل بالتنقلات داخل وخارج الوطن وإن كان هذا التكتل القبلي لا يعد بالشكل الرسمي مثل القبائل ذات الأصل المشترك فهو إنتاج ثقافي داخل فضاء حضري لبنية اجتماعية يعتبرونها أنها عائلتهم الأولى وهذا ما أشار اليه مناصر أكاديمي: العائلة الأولى بكل اختصار ووفقا

¹ REHAÏL Tayeb . P120

² Eickelman, Dale F. TRIBAL .Belongig Today Implications and Transformation. 2017 p 58-67

لتعريف ستراوش أن القرابة الاجتماعية : هي مفهوم للعلاقات الاجتماعية والثقافية التي تربط الأفراد بعضهم البعض في المجتمع.¹

حيث وافق الرأي دراسة " د. رحايل ": تساهم كرة القدم في خلق الهوية بالنسبة للنادي والمدينة وكذا الجماهير المتواجد في مدرجات الملعب في منطق مفاده أن الوان النادي هي ألوان المدينة ، إذ أنهم يقومون بالمواجهة الجسدية خارج الملعب للدفاع عن شرف النادي،².

03/ المقاومة قيمة إجتماعية بمدرجات الملاعب

من خلال تحليل ممارسات التشجيع لاستخراج بعض القيم الاجتماعية لفهم التمثلات الثقافية استدلّت الدراسة لوجود المقاومة كقيمة اجتماعية رغم توطين الأنثروبولوجيا لمبدأ النسبية الثقافة والتحويلات الديناميكية للمجتمعات لكن تبقى المقاومة كرواسب ثقافية في المجتمع الجزائري يمكننا ان نستدل بها.

يرى الانثروبولوجي ماثيو أن علماء الأنثروبولوجيا في اغلب الدراسات يعتمدون القيم كمؤشر لإعادة تصنيف أنماط الثقافة في مجتمع الدراسة وأعط مثال اننا قد نجد مجتمعات تتميز بالضيافة وهذا ملتسته الدراسة في مباريات كأس الجمهورية حيث استقبل أبناء نادي بلوزداد نظره أولمي أقبو الذي تزامن مع شهر رمضان بإفطار جماعي أمام الملعب الأولمي 05 جولية 1962 كما يرى الأنثروبولوجي الفرنسي لويس رومان أن مفهوم القيم يستحق أن يكون في مركز الصدارة في الدراسات الانثروبولوجية بصورة خاصة رغم غياب المقاربات النظرية لتحليل القيم³.

إذا تم وصف القيم الاجتماعية الظاهر للعيان في فترة الدراسة وتزامنها مع طوفان الأقصى نجد أن الحضور المكثف لعلم فلسطين كاعتراف بالدولة الفلسطينية دولة لها كيانها الواضح في المشهد العالمي والإنساني لما تحمله من تراث مقدس ورمز لتعاقب الأديان والتاريخ إنساني والتي كان ضحيتها العبث بالثقافة العربية والشعب الفلسطيني،

¹ جاك لومبار ترجمة حسن قيس مدخل الى الانثروبولوجيا. بيروت: الطبعة الاولى، 1997. ص24

² REHAÏL Tayeb. P134

³ ماثيو أنجيلكه المرجع السابق. ص89

باعتبار أن الراية الفلسطينية تراث ثقافي مادي، تحمله أيادي جمهور عايش الاحتلال لمدة قرن من الزمن، فالمساندة واضحة وصريح، تحمل رسالة ضمنية وهي المقاومة لتحقيق النصر واسترجاع كرامة المواطن ،
هذه الممارسات الثقافية جعلت القضية تأخذ ابعاد أعمق بدخولها الى مدرجات الملاعب حيث يظهر ذلك جليا في الراية الفلسطينية الحاضرة في جميع المباريات المحلية أو القارية وكذا بالنسبة للاعب الجزائري وإن كان يلعب لصالح نادي أجنبي حيث أشار (مناصر دائم علم فلسطين هذه الراية ضرورية ولا تفارقنا في جميع المباريات)
كما أشار اللاعب السابق يتم اختيار الأغاني قد تحمل رسالة عالمية مثل القضية الفلسطينية)

وترى **FIONA WRIGHT** : يعد الوصف الانثروبولوجي للمقاومة أحد الممارسات الثقافية التي تقع ضمن إطار التعبير عن الرأي وتتمارس وفقا لطقوس محددة في فضاء غير متوقع كمدرجات الملاعب مثلا كتعبير مؤقت للغليان الاجتماعي بدون إحداث ثورة، برفض علامات عدم المساوات العرقية والطبيعية و المؤيدة للقمع والاستعمار بشتى أشكاله والمتعلقة ببعض مفاهيم إقصاء للهوية والانتماء وكذا حق تقرير المصير من خلال طقوس تعتمدها في ممارسات ثقافية مثل الأزياء والرايات والإشارات وكذا الألوان الرمزية كما أصبحت المقاومة تأخذ أشكال جديدة مع العولمة كالمشاج مثلا وصفها جلوكمان: المقاومة هي تعبيرات السخط المعمول بها والمسموح لها اجتماعيا كما وصفها بطقوس التمرد التي ترفق طقوس العبور في مرحلة الشباب ، ويصنفها دور كايم " الفوران الاجتماعي " وهي العاطفة المجسدة والحماسية التي تأتي من العمل الجماعي الخارج عن المؤلف في شكل طقوس وممارسات خلال تبني موقف نقد واسع النطاق اتجاه وضع إنساني او اجتماعي¹.

يمكننا اعتبار المقاومة هي ممارسات رمزية تعبر جماهير كرة القدم من خلالها مساندتها لقضية حقوق الإنسان هذه القضية القومية التي تحمل معاني الشرف والوفاء بالعهد لتجسيد معالم الدولة الفلسطينية على أراضيها وتمثلت معانيها في متطلبات الدولة الجزائرية في المحافل الدولية ويرى الرحيل في دراسته أن الممارسات التي تقوم عليها جماهير كرة القدم ستدخل حيز التعريف الكلاسيكي لما يصفه مارسيل موس " الحقيقة الاجتماعية"².

يعطي الجمهور صورة واضحة للمقاومة بحمله راية العلم الفلسطيني لتأييد حق الحرية وتقرير المصير ودعم مباشر الى كل قضية تحررية وقد أصبحت المساندة معلنة بشكل أعمق بالنسبة للجمهور بتريدين فلسطين الشهداء في جميع المباريات وكذا مجموعة الشعارات التي اعتمدها جميع الأندية الجزائرية وكذا الأجنبية خلال فترة الدراسة بطوفان الأقصى

1. WRIGHT, FIONA. *THE OPEN ENCYCLOPEDIA OF ANTHROPOLOGY*.

<https://www.anthroencyclopedia.com/entry/resistance>: UNIV-OF CAMBRIDG, 2023.

وقد اعتبرت الـراية الفلسطينية ممارسة ثقافية تتفرد بها الجماهير الجزائرية، مما جعل تصنيفها من الممارسات الثقافية الفرعية التي تختلف عن غيرها من الممارسات المعتادة داخل الملاعب وكشفت هذه الدراسة على استقلالية الرأي لجماهير كرة القدم التي تحمل تماثلها الاجتماعية والثقافية إلى مدرجات الملاعب لتعبر عن ذاتها ومتطلباتها، كما جعل هذه الدراسة تصنف الملاعب على أنها واجهة اجتماعية لهذه الجماهير التي تجدد متنفسا لها داخل هذا الفضاء المغلق عن ذاته والمفتوح على المجتمع.

ثانيا التحليل طبقا للمقاربة النظرية :

اسطورة كرة القدم

ان التحليل البنيوي للأسطورة يتطلب البحث عن الأسطورة المشابهة لها بشكل افقي والتركيز على البحث في العناصر المشتركة في شبكة العلاقات أي التشابه في الشكل من حيث الاتفاق بين كل عنصر والآخر في شكل معادلة رياضية مع اهمال الشكل الرأسي أي زمن حدوث الأسطورة السابقة واللاحقة والاهم هنا هو المقارنة بين العلاقات التشابكية والعلاقات الرمزية للأساطير¹.

وفي هذه الدراسة تم مقارنة بأسطورة الكولا باعتبارها من الاساطير البدائية حيث يؤكد مالمينوفسكي في كتبه الموسوم "مغامرو غرب المحيط الهادي" ان عدد كبير من الثقافات تتقارب مع الاساطير² . ويرى الفيلسوف رولان بارت في كتابه الموسوم " أسطوريات : أساطير الحياة اليومية" ان الاساطير قد نجدتها في حياتنا اليومية وقدم عدة امثلة في كتابه منها جمهور المصارعة³ . وأخذت هذه الدراسة أجواء ملاعب كرة القدم باعتبارها من الاساطير المعاصرة لتتطابق منظومة من الطقوس والممارسات يكشف عنها التحليل البنيوي التي تعتمد دراسة الاساطير وفق للمنهج المقارن.

¹ ليفي ستراوس، الاسطورة والمعنى، ص32.

² ماثيو أنجيلكه مرجع السابق ص31

³ بارت، رولان ترجمة قاسم المقداد، اسطوريات: اساطير الحياة اليومية، دمشق: دار نينوي للدراسة والنشر، 2012، ص7-8

باعتبار ان كرة القدم نظام من التبادل بين الأندية المحلية والقارية هذا النظام الذي يقوم أساساً على أساساً اقتصادي ثقافي وهذا ما يؤكد المبحوث مناصر عالمي: الذي اعتبر أن كرة القدم هي عملية تجارية تبادلية حيث يتطابق مع نظام التبادل الطقوسي وغزو القبائل على بعضها مع عملية التصفيات في البطولات بين عملية الذهاب والإياب للأندية ،

وبما أن لكل اسطورة بطل تدور حوله الاحداث ويخلد اسمه ويكون محور اهتمام جميع افراد القبيلة ، فمن بين الاعبين في كرة القدم ابطال تخلد أسمائهم ويلقبون بالأسطورة ويقتى اسهم لامعا نذكر منهم حسن لاماس الذي يعتبر من اقدم اللاعبين لنادي بلوزداد والذي لا يزل نجمه ساطع الى حد الان بحضور صوره وذكرياته في المقابلات الصحفية ،وقد تتحول الى تأليه الابطال باعتبارهم قوة خارقة لن يتكرر اسمه عبر التاريخ نذكر على المستوى العالمي الطقوس الجنائزية للاعب البرازيلي بيلي الذي وافته المنية بتاريخ 30-12-2023 حيث غطت حدث وفاته جميع القنوات الإخبارية العالمية وتوقف نشاط مدينة سانتوس البرازيلية لمدة ثلاث أيام حداد وحزن عن روح الفقيد فقد أقيمت مراسيم توديعه في ملعب النادي قضى فيه معظم مسيرته الكروية وسار موكب الجنازة لمسافة سبعة كيلو متر في شوارع المدينة وهذا لمكانته في قلوب البرازيليين الذي يعتبرونه صورة الرب على الارض وهو سبب لزراع المحبة والاخوة في قلوب شعب البرازيل وتوحيد جميع الطبقات الاجتماعية .

حيث اعتبرت صورة السلفي التي اخذها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم استفزاز وأثارت الغضب لعشاقه ومحبيه والتي تقدم بعدها تبريراته قائلا " أكن كثير من الاحترام والاعجاب لبيلي ولتلك المراسيم يوم الاثنين أنني لن أفعل ابداً أي شيء قد يكون غير محترم بأي شكل من الاشكال "1 هذا الاعتراض نتيجة لتقديس روح بيلي .

كما تتشابه الطقوس الاحتفالية التي تمارسها مجموعات سكان جزر تروبرياندا ((الكولا)) بالممارسات الطقوسية في عملية التشجيع من الشعارات والتعابير التي تعتمدها، إذ أن الاحتفال في الكولا والذي يعد مبدؤه المحافظة على الهيمنة الاجتماعية، في ظاهرة احتفالية تنافسية بين مجموعة من الجزر من جلال الرقص والباس والقلائد التي يتزينون بها من خلال عروض تتطابق مع عملية التشجيع والأجواء الاحتفالية التي يقوم بها الجماهير في المدرجات من العاب نارية وازياء بهلوانية و إيقاعات غنائية .

تأسس كل اسطورة وفق لطقوس وممارسات رمزية تحدد ثقافتها البنية اجتماعية وهذا ما يتطابق مع عملية التشجيع التي تأخذ صفة المنافسات والتبادل الرمزي إذ نجد ان عملية التشجيع مبنية على نظام متعارف عليه من قبل المشجعين المتعصبين

¹ كاتي واتسون بيليه: مشاهد مؤثرة من مراسم تشييع جنازة أسطورة كرة القدم البرازيلي، 4 يناير/2023 .Bbc

وهذا حسب خبرتهم لتحديد فضاء الملعب وثقافة التشجيع وحفظهم للأغاني ومبدأ الحضور الدائم في جميع الظروف وهذا قد يعود لتقديس المتمثلة في أجواء احتفالية تعيدنا للأساطير الغابرة " هذا ما أوضحته الانثربولوجية .بوزيد إن الاحتفالات ليس استرجاعا للخواء البدائي لكنه إعادة تشكيل نظام بدائي " 1 .

الطبول وسلطة الجمهور:

تصنع جماهير نادي بلوزداد ضغط على المزاج العام للأسرة الكروية من المدرب واللاعب والمحيط الرياضي بصفة عامة، فهي تعيش ثلاث ساعات على الأكثر تمارس فيها طقوسها النابعة من البنية الاجتماعية والثقيف والاعلام وغيرهم لتعبر من خلال ممارستها التي قد تصبح تهدد الامن العام برفضها لنتائج وإعادة تمثيل وتجسيد الاحتفالات البدائية في الفضاء الحضري وهذا ما جعل الملاعب العالمية تعيد تصميم فضاءاتها من اجل مكافحة هذه الظواهر باعتبار جمهور الملاعب أكثر سلطة في الفضاء العام للملعب .

يرى ماثيو أنجيلكه : في دراسته كيف تفكر كأثربولوجي (تتضمن الطقوس مشهدا أو أداء وتحتوي ألوانا صاحبة أكثر من غيرها، إذ ان هذا الأداء المسرحي هو صورة واضحة ذا صلة بمسألة السلطة) وينهي حديثه في البحث عن السلطة المسيرة لهذه الطقوس ؟

كما يرى فايير في دراسته للمدينة بين السلطة و العقلنة، أن السلطة لا تكون بالضرورة من طبيعة اقتصادية أو سياسية فقد تستمد شرعيتها من العادات والتقاليد أي أنها تقوم على أسس ثقافية معيارية 2.

ورغم أننا نحصل على تغير واختلاف واضح في ممارسات التشجيع باعتباره عملية ديناميكية تتأثر بمجموعة من العوامل واهمها نوع المنافس ونوع المنافسة " الديربي و كأس الجمهورية " ما يميزها عن المباريات الاخرى بكثافة الجمهور والرموز ذات المعاني الاجتماعية المرفقة بكثافة التشجيع و التي يبعث من خلالها رسائل ثقافية " الشعارات والصور والرمز " حسب تمثلات كل جمهور.

ومن ناحية ثانية الاماكن التي تشغلها الجماهير المشجعة والتي اكتسبت رمزية راسخة في ادهان المشجعين مثال المنعرج الجنوبي مكان ذا قداسة رمزية والأكثر شعبية للجماهير الجزائر العاصمة، لما يحمله لتاريخ حافل من التشجيع ومن جهة أخرى

1 بوزيد، مريم .غضب دوغية .الشارقة: معهد الشارقة للتراث، 2016، ص 84

2 الماكي، المرجع السابق ص50

تفرض الجماهير مبدأ الشرعية باستغلالها هذا الفضاء لفرض الهيمنة وممارسة سلطة رمزية للمحاولة الضغط وإضعاف الخصم والسيطرة على إدارة المباراة عن طريق الممارسة الطقوسية التي تعتمد عليها في التشجيع خاصة في المنافسات ذات الإفراط ومبالغة في التشجيع .

حيث يشير المناصر الأكاديمي اختيار المكان من اجل الضغط على الخصم كما أشار اللاعب السابق اختيار الأغاني من اجل إضعاف اللعب والخصم ،

ورغم أنه لكل نادي مفهومه الخاص لنجاح المباراة وطريقته الخاصة في ممارسة الطقوس من اجل السيطرة على الاداء لأنه يعلم في الوقت ذاته أنه ليس مصدر الحكم في نتائج المباراة ولكنه يحرص على فرض الهيمنة التي تكون ملزمة وقصرية بالذات في اللعب المحلي وكلما كان المنافس خارج المنطقة يكون الجمهور أكثر تسامح وقبول للأخر .

وبتحليل كيفية شغل الفضاء في الملعب تكشف الدراسة أن للجمهور سلطة تقليدية و يفرض مبدأ الشرعية من اختيارها للمكان بإعادة إنتاج المشهد البدائي للمعابد بالطبول والإيقاع على الطنبور من أجل فرض الهيمنة على الفضاء و الفصل في نتائج المباراة حيث كانت تستخدم الطبول في الثقافات البدائية لإعلان بنياً قدم عدو أو قدوم أعياد وافراح في نسق من العلامات والمعاني التي تحمل معاني ودلالات داخل الملعب ، هذه الجماهير لا تراهن بالنتائج التي تحدد رحلتها الكروية بالتأهيل أو الانسحاب و يعتبر الجمهور باشتغاله للفضاء أنه يصبح اللعب الثاني عشر وهو من سوف يحسم النتيجة لصالحه حيث أشار رئيس لجنة المناصرين نحن اللاعب رقم 12، فالجمهور في هذا المكان يلعب دور المدافع عن مكانته الاجتماعية في السلم الرياضي وحماية ناديه ،هنا تظهر تماثله الثقافية للسلطة أما إذا كانت النتيجة الهزيمة فسوف تسترجع هذه الجماهير الاساطير القديمة ، من السخط والغضب والحرق وغيرها.

وافق الراي لدراسة ٥. الشقير تتولى الجمهور في أثناء المباراة دور التقييم الفوري من خلال التشجيع الجماعي المحفز 1

اللاوعي الجماعي :

أزال لفي سترواس الناقد عن معاني اللاوعي بطريقة مختلفة من خلال التعامل مع البنية العميقة للمقولات الثقافية المستمدة من التناقضات والتوليف بينها² هذه التناقضات نلتمسها في تصريحات الباحثين تارة يختارون الاماكن التي يتفادون

¹ الشقير، المرجع السابق ص 09.

² شارلوت سيمور سميث،ترجمة. محمد الجوهري .موسوعة علم الإنسان، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية .مصر: المركز

القومي للترجمة، 1992. الطبعة الثانية. ص78

فيها الخطر، وتارة يعرضون أجسادهم للخطر وصف اللاعب السابق " يختار المناصرين ألوان النادي وإن كانت بمواد مضرّة للصحة فالمناصرين لا يباليون لذلك"،

تارة يعتبرون ان اختيارهم لأغاني من اجل تحسين صورة النادي كما يقر مناصر عالمي في حين يصل بهم الغضب الى غاية العنف و الشغب وتخريب الملعب إذا لم تكن النتائج في صالحهم.

هذه التناقضات التي تمارسها الجماهير في مدرجات الملاعب من خلال عملية التشجيع تعتبر متنفس للمشاعر المكبوت التي يعيشها الشعب الجزائري جراء ضغوطات المدينة بمختلف مستوياتها فيجسد الجمهور في هذا الفضاء تماثلاته عن طريقة التشجيع من انفعالات واصوات وعنف وسخط عن الواقع في صورة الرجل المتنكر داخل الجماعة، تلك اللحظات التي تنتهك فيها جميع الضوابط الاجتماعية تكون اقرب الى حقيقته وهذا ما يؤكد غوستاف لوبون في كتابه سيكولوجية الجماهير: " وراء أسباب اعمالنا التي نقصدها أسباب خفية لا إرادة لنا فيها .. فتولد لنا صفات عامة في طابع محكوم باللاوعي الموجود بالمقام الأول في حركة الجماعات ،فتختفي قدرة الافراد العقلية في روح الجماعة وتسود الصفات اللاوعي "1 هذا ما يفسر الافراط الذي يعيشه الجمهور من مشاعر ومغلات في حب الانتصار وعدم الاكتراث للوقت الذي يقوضه في المدرجات وفي التضحيات التي يقدمونها على حساب أنفسهم وأموالهم .

قامت هذه الدراسة بتطبيق مفهوم الأسطورة على جماهير كرة القدم ، بناء على ما يتطابق الى ما اهتدى له ستراوش أنه ما هو مشترك بين الثقافات أي البدائية والمعاصرة لا يمكن ان نحتدي له الا في اطار الأسطورة لان الملاحظة وحدها ليست كافية للفهم والوصول الى مستوى والبناء العقلي المستتر لأنه لا يظهر على مستوى العين المجردة².

¹ لوبون غوستاف المرجع السابق.ص42

³ ليفي ستراوس. الاسطورة والمعنى. ص60.

الخاتمة



الخاتمة :

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة فهم التمثلات الثقافية لجماهير الملاعب على مستوى نادي شباب رياضي بلوزداد أي الوقوف على عملية التشجيع في اطار الانثروبولوجيا الحضرية وفهم للإنسان وما ينتجه من أنساق وطقوس وقيم وأساطير داخل المدينة وكيف له ان يعكس تفكيره وتمثلاته في فضاء الملاعب وفرض سلطته في احتواء المكان حيث حاولت الباحثة الامام بالموضوع الذي يعتبر من بين المواضيع الحديثة وذات أهمية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، ومنطقة الجزائر بصفة خاصة وهذا راجع لاهتمام الدولة الجزائرية بتنمية وترقية ملاعب كرة القدم ،

وهذا انطلاقا من مفهوم الممارسات الطقوسية، التمثلات الثقافية ، جماهير الملاعب، وغيرها من المفاهيم التي اضطرت الباحثة إلى استخدامها لتشكيل البنية العامة حول الدراسة، ومحاولة الامام بها من مختلف جوانبها، وهذا فيما يخص الجانب النظري للدراسة. أما فيما يخص الجانب الميداني من الدراسة، فطبيعة الدراسة فرضت على الباحثة انتهاج المنهج الاثنوغرافي في ظل المقاربة البنوية. لدراسة مجتمع البحث في إطار دراسة ميدانية وفقا لشبكة الملاحظة، ودليل المقابلة مع ست ممارسين لعملية التشجيع على مستوى متقدم ، والاستعانة بالتصوير الفتوغرافي وتحليل لشعار النادي و وشاح التشجيع وصورة محمد بلوزداد. وفقا لنموذج المفاهيمي المتكامل لانثروبوجيا الاتصال المرئي وقد توصلت توصلت هذه الدراسة الأثروبولوجية لمفاهيم معرفية حول ملاعب كرة القدم باعتبارها فضاء حضري في مدينة الجزائر العاصمة و من خلال التحليل البنوية لفهم التمثلات الثقافية التي تمارسها جماهير شباب بلوزداد في قالب طقوس تشجيع، كما عرضت الدراسة كيفية ممارسات الجماهير لهذه الطقوس بالمدرجات وبهذا توصلت إلى مجموعة من النتائج من اهمها:

النتيجة الأولى: ساهمت العولمة في ترقية أساليب التشجيع من الأزياء والألعاب النارية والبرامج الالكترونية التي تزين بها الملاعب بقدر ما استطاعت تعزيز الموجود في ثقافة المجتمع الجزائري وموروثاتها الراسخة في ذاكرة الجمهور ، والتي لزلت تمارس بنفس الطقوس البدائية وهذا الجزء الذي جعل الجماهير في علاقة دائمة مع قيمها ورموزها الوطنية، وبموجب هذه الممارسات الدائمة والمتكرر نجد ان العولمة لم تستطع تفكيك المعاني المقدسة بقدر ما أصبحت ترعى القيم الاجتماعية ففي الأغلب هي ثلاث ساعات لكن تعني لهم الكثير بداية من إظهار مبدأ تقبل الاخر والاعتراف بالتبادل والتنافس فهي مجموعة قيم مضمرة في ممارسات التشجيع ولها معاني سامية تنطوي على الانتماء الوطني أو الرياضي أو حتى الاجتماعي فهي بنية انتماء وتضامن وتكافؤ اجتماعي بين هذه الجماهير التي لاتزال متمسكة في طقوسها وممارستها الاجتماعية

الخاتمة

النتيجة الثانية: ينتج من هذا التحليل أن الجماهير تقوم بإعادة إنتاج القبيلة من خلال هذه الممارسات والتحالفات، لان الهوية القبلية تتشكل في الأصل من تمثيلات الانتماء التي تزرع فيهم روح الجماعة والتعامل بها بطريقة واضحة في المناسبات الطقوسية كعملية التشجيعية والانتماء لنادي دون غيره تعبر عنها من خلال الأشكال التي تأخذ مفهوم الطوطم من الجانب الرمزي كما هو في الثقافة البدائية والتي لا تعبر عن الاختلاف الاجتماعي بقدر ما تعبر عن التمايز بين العشائر وهو ما يتطابق مع الاندية الرياضية

النتيجة الثالثة: وقد اعتبرت الياة الفلسطينية ممارسة ثقافية تتفرد بها الجماهير الجزائرية، مما جعل تصنيفها من الممارسات الثقافية الفرعية التي تختلف عن غيرها من الممارسات المعتادة داخل الملاعب وكشفت هذه الدراسة على استقلالية الرأي الجماهير التي تحمل تمثالاتها الاجتماعية والثقافية إلى مدرجات الملاعب لتعبر عن ذاتها ومتطلباتها، كما جعل هذه الدراسة تصنف الملاعب على أنها واجهة اجتماعية لهذه الجماهير التي تجدد متنفسا داخل هذا الفضاء المغلق عن ذاته والمفتوح على المجتمع

النتيجة الرابعة: قامت هذه الدراسة بتطبيق مفهوم الأسطورة على جماهير كرة القدم ، بناء على ما اهتدى له ستراوش أنه ما هو مشترك بين الثقافات أي البدائية والمعاصرة لا يمكن ان نحتدي له الا في اطار الأسطورة لان الملاحظة وحدها ليست كافية للفهم والوصول الى مستوى والبناء العقلي فهو لا يظهر على مستوى العين المجردة ، فالجمهور باحتوائه للمكان يلعب دور المدافع عن مكانته الاجتماعية في السلم الرياضي وحماية ناديه ،هنا تظهر تمثالاته الثقافية للسلطة أما إذا كانت النتيجة الهزيمة فسوف تسترجع هذه الجماهير الاساطير القديمة ، و النظام البدائي ،وإن المشاعر ومغلات في حب الانتصار وعدم الاكتراث للوقت الذي يقوضه في المدرجات وفي التضحيات التي يقدمونها على حساب أنفسهم وأموالهم هي صورة اللاوعي الجماعي

كما توصلت الدراسة الى أن هذه الجماهير قامت بربط كرة القدم بالثورة وقوة العزيمة والإصرار وباعتبار الصورة لابن المنطقة فهو رمزهم في تحدي والشجاعة وكما انه دعم معنوي لتصورهم لمفهوم البطولة في كل مجال يخوضونه، و تعبر الصورة عن التماسك الاجتماعي الذي تتوارثه الأجيال والانتماء الى للمنطقة واعتراف منهم بقيم التضحية و الافتخار بالمناضل محمد بلوزداد .

كما اعتبرت ان كرة القدم هي قضية انتصار وشرف وتحقيق لنجاح وإثبات القوة ليست مجرد لعبة كمات وصلت الدراسة الى ان اختيار جماهير بلوزداد الى الشعارات التي تعتمدها في التشجيع ومنها الإمبراطورية لم يكن اختيار اعتباطي بل دلالة تاريخية للفضاء الحضري التي تشغله البنية الاجتماعية لمنطقة بلوزداد التي احتضنت " احداث 11 ديسمبر 1960 التي انطلقت

الخاتمة

من حي محمد لوزداد " والمتزامن مع رمز البطولات التي حققها هذا النادي الرياضي الذي يمنح المشجعين الأمان والشعور بالانتماء الجماعي، وحققت هذه الرموز المتمثلة في شعار نادي الرياضي شباب بلوزداد رمزا للهوية الحضرية .

ومنه تعبر الممارسات التشجيعية جماهير شباب بلوزداد لكرة القدم عن أشكال الاندماج والتواصل الاجتماعي كما تعزز مشاعر الانتماء بين هؤلاء الجماهير لمنطقتهم وتاريخهم حيث تتشكل من خلال هذه الممارسات ظاهرة حضرية يمكن نفسير عن طريقها المحتوى الثقافي للمدينة لان الملاعب فضاءات تحمل مخزون من الرموز والطقوس والأساطير يمكننا من خلاله التنبؤ لما تعيشه المدينة أو سوف تصل إليه وهذا ما تملبه فعاليات كرة القدم كما انها تمنح فرصة لدارسات الأنثروبولوجية بامتياز، ففيها تظهر عملية التحول والتغير الثقافي والاجتماعي بشكل واضح للعيان

كما أثبتت الدراسة أن العقلية الإنساني مهما تغيرت الظروف فإنه ينتج نفس التفكير الاختلاف يبقى في طريقة الممارسة فقط.



قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس

1. جميل صليبا. المعجم الفلسفي. لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1982. الجزء الاول.
2. شارلوت سيمور سميث، ترجمة. محمد الجوهري وآخرون. موسوعة علم الإنسان، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية. مصر: المركز القومي للترجمة، 1992. الطبعة الثانية.
3. هناء الجوهري. موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الاساسية. مصر: المركز القومي للترجمة، 2014. الطبعة الثانية.

الكتب :

1. الرحمان عبد الماكي. مدرسة شيكاغو، ونشأة سوسولوجيا التحضر والهجرة. المغرب: أفريقيا الشرق، بلا تاريخ.
2. لفي ستراوس ترجمة محمد عصفور النبوية وما بعد النبوية الكويت: عالم المعرفة، 1970.
3. جون ستوري. الكرنفال في الثقافة الشعبية العراق: الفكر الجديد، 2018.
4. ايمن انور الخولي. الرياضة والمجتمع. الكويت: عالم المعرفة، 1996.
5. جاك لومبار ترجمة حسن قيس. مدخل الى الانثروبولوجيا. بيروت: الطبعة الاولى، 1997.
6. جيامبيترو جوبو ترجمة أحمد زايد. إجراء البحث الاثنوجرافي. مصر: المركز القومي للقاهرة، 2014.
7. حافظ الاسود السيد. الانثروبولوجيا الرمزية. مصر: منشأة المعارف، 2002.
8. رولان ترجمة قاسم المقداد بارت. اسطوريات: اساطير الحياة اليومية. دمشق: دار نينوي للدراسة والنشر، 2012.
9. ريمون كيفي ترجمة يوسف الجباعي. دليل الباحث في العلوم الاجتماعية. بيروت: المكتبة العصرية، 1997.

10. شارلوت سيمور سميث، ترجمة. محمد الجوهري وآخرون. موسوعة علم الإنسان، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية. مصر: المركز القومي للترجمة، 1992. الطبعة الثانية.
11. غوستاف لوبان. سيكولوجية الجماهير ترجمة عادل زعيتر. الجزائر: دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، 2020.
12. غيرتز كليوفرد. تأويل الثقافات : مقالات مختارة/ترجمة محمد بدوي. لبنان: المنظمة العربية للترجمة، 2009.
13. فتحية محمد إبراهيم. مدخل الى مناهج البحث في علم الانسان. السعودية: دار المريخ للنشر، 1988.
14. ليفي ستراوس. الاسطورة والمعنى. بلا تاريخ.
15. ماثيو أنجيلكه ترجمة عومرية سلطاني. كيف تفكر كاثربولوجي. بيروت: الشبكة العربية للابحاث والنشر، 2020.
16. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منطور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. ”لسان العرب” دار صادر - بيروت.
17. مريم بوزيد. غضب دوغية. الشارقة: معهد الشارقة للتراث، 2016.
18. مها محمد فوزي معاذ. الانثربولوجية اللغة. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2009.
19. موريس انجرس. منهجية البحث العلمي. الجزائر: دار القصبه للنشر، 2004.

المجلات العلمية :

1. الكرنفال في الثقافة الشعبية. جون ستوري. العراق: الفكر الجديد، 2018. اشرف عبد الهادي محمد وآخرون. ”انثربولوجيا الاتصال المرئي: إطار نظري ومنهجي لتحليل الثقافي”. مجلة الدراسات الافريقية (2021): 47-59.
2. ”الوجوه تتغير عبر الازمان وتظل البدلة صامدة في وجه التاريخ.” البشائر (2018).

3. حنان بالشاوش. "السياسي بين الطقس الاحتفالي والسلوك اليومي". المراسيم والطقوس في الاوسط السياسية والدينية عبر العصور. سوسة: مجمع الاطرش، 2017. 09.
4. راني بهجت ناصر. "دراسة انثربولوجية للغة جمهور كرة القدم على شبكات التواصل الاجتماعي". المجلة العلمية للتربية وعلوم الرياضة، مص (، العدد 92 ماي 2021): 191-221.
5. سالي عاشور ترجمة كريستوفر فيرارو. الامبريالية والهوية الثقافية وكرة القدم : كيف أنشأت الامبراطورية البريطانية الرياضة الوطنية في مصر. مصر: سلسلة العلوم الاجتماعية للابحاث، 2013.
6. عبد الرحمن بن عبد الله الشقير. "انثربولوجيا جماهير كرة القدم وأهازيج الملاعب". المنور (2022): 7.
7. عمر حسن. "الترس القاهرة". عمران (2022): 201-208.
8. فاطمة حباش. "محمد بلوزداد المناظر الجزائري". عصور (2015): العدد 26-27.
9. كاتي واتسون. "بيليه مشاهد مؤثرة من مراسم تسييع جنازة أسطورة كرة القدم البرازيلي". BBC NEWS 04 جانفي، 2023. <https://www.bbc.com/arabic/sports->
10. محمد سيد أحمد. "الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لظاهرة الالترس في المجتمع المصري". حوليات أدب عين شمس جامعة عين شمس، 2018: 273.

شريط وثائقي

01 "شباب بلكور 1961-1971". فيلم وثائقي. تاريخ وأمجاد. قناة الجزائرية الثالثة، 2014.

المراجع باللغة الأجنبية :

1. عمران (شتاء) TRIBAL .Belongig Today Implications and Transformation .Dale F .Eickelman .(2017): 58-67. مقال.
2. FIELD MARKINGS ET EQUIPMENT "A guide to preparing your field for football".FIELD MARKINGS-and-Equipment.pdf .Copyright © 2015 Football NSW Limited. All Rights Reserved . (Version 1, issued 6 November 2015): 4-5.
3. FIONA WRIGHT .THE OPEN ENCYCLOPEDIA OF ANTHROPOLOGY . <https://www.anthroencyclopedia.com/entry/resistance>: UNIV-OF CAMBRIDG .2023 ، <http://doi.org/10.29164/16resistance>.

4. REHAÏL Tayeb .*Football et notabilité en Algérie, cas des présidents de club de l'Association Sportive du Khroub* .Oran: Université d'Oran .2015 «Anthropologie Sociale et Culturelle.



الملاحق

الملحق رقم 01 : المقابلة المعتمدة في الدراسة :

المحور الأول: متعلقة بطقوس الجماهير داخل الملعب

كيف يتم التعرف على موعد لمباراة..

كيف يتم التحضير للمباراة ؟

كيف تصنع المحتوى , الإشارات المعتمدة ؟

ما هي المواد المستعملة ، ما هي تقنيات العمل؟؟

الزى و اللباس والرايات ؟

لماذا يتم اختيار هذه الأماكن في الملعب ؟

.المحور الثاني: متعلقة بالرموز المعتمدة في التشجيع

ما الغاية من اختيار الألوان ؟

ما الغاية من اختيار الأشكال ؟

ما الغاية من اختيار هذه الأغاني ؟

ما هو الدافع التمسك بهذه الرايات و الألوان ؟

هل القدوم من اجل لاعب معين أو من اجل الفريق؟

02 / شبكة الملاحظة المعتمدة في العمل الاثنوجرافي:

المحاور	الملاحظة	النتيجة
ظروف العامة	نوع البطولة
	تاريخ الدخول إلى الملعب
	ظروف الجوية
	وسائل النقل المعتمدة
تنظيم الفضاء داخل الملعب	التوزيع داخل الملعب
	حضور النساء والأطفال و الشباب
الثقافة المادية	الزى و اللباس
	الرايات والشعارات
	آلات الموسيقى و الأغاني
الثقافة اللامادية	الإشارات المعتمدة و الرموز
	السلوكيات ذات الدلالة
المحتوى	سياسي / اقتصادي / اجتماعي / ثقافي إنساني
طرائق العمل	جماعي أو فردي
	نهاية المباراة
التواصل	التواصل مع الجمهور
	التواصل مع الفريق
	التواصل مع الخصم



02. صورة من الملعب



01. شعار فريق شباب رياضي بلوزداد

الصور المعتمدة في الدراسة

03.صورة محمد بلوزداد



04.صورة حسن لالاماس



05. علم فلسطين



06.صورة وشاح التشجيع

ملخص الدراسة باللغة العربية: ان عمق المعنى التمثلات الثقافية المضمرة في ممارسات جماهير كرة القدم أثناء عملية التشجيع يمكن فهمها من خلال التحليل البنيوي لهذه الرموز المعتمدة داخل مدرجات الملاعب والتي تأخذ شكل طقوس، حيث أن كل الشعارات التي تظهر في اللغة المكتوبة وكذا الرايات أو الصور التاريخية التي ترافق جمهور بلوزداد وغيرها من الرموز المقدسة التي تربط بين التقابل الثنائي الصورة والتصور يمكن ان نعتبرها جميعا نسق رمزي يتضمن وسيلة هامة من وسائل الاتصال تكشف و عن التمثلات الثقافية التي تتضمن دلالات اجتماعية رغم الاختلافات والتشابهات بين الممارسات الطبيعية أو الثقافية والتي نستنتج منها أن الجماهير رغم اختلافهم في شغلهم للملعب كفضاء حضري لكنه يتشابه في الأفكار والمعتقدات والأساطير من خلال اعادتهم لنظام البدائي في حالات اللاوعي سواء في أفراحهم أو احزانهم ، كما انها تسمح لهم بالتبادل الثقافي وتقبل الاخر وتعزيز الانتماء .

الكلمات المفتاحية : شباب رياضي بلوزداد ، الممارسات ، الطقوس ، التمثلات ، الاسطورة ، القبيلة ، المقاومة

Abstract:

The depth of the implicit meaning in the practices of football fans with regard to the process of encouragement can be understood through the semiotic analysis of these symbols adopted within the stands of stadiums, which take the form of rituals. All the slogans that appear in written language, as well as the banners or historical images that accompany them and other sacred symbols that link image and conception or binary opposition can all be considered a symbolic system that includes an important means of communication revealing cultural representations containing social significance and the differences and similarities between natural or cultural practices. From this, we can infer that despite their differences in occupation, fans regard the stadium as an urban space, yet they share similar ideas, beliefs, and myths through their return to a primitive system in states of unconsciousness, whether in their joys or sorrows. This also allows for cultural exchange, acceptance of others, and the promotion of belonging.

Keywords: Belouizdad sports youth, The practices, The rituals, The representations, The myth, The tribe, The resistance